

# الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

---

## الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

---

# الأَنْوَار

في سيرة النبي المختار

أعدّها الشيخ

سليمان بن محمد اللهيّميّ



إعادة نشر وتنسيق

فريق عمل برنامج خير أمة

ربيع الثاني 1429 هـ

## ١- متى ولد النبي ﷺ وأين ؟

ولد يوم الإثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة .  
عن أبي قتادة . ( أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الإثنين ، فقال : ذاك يوم ولدت فيه ) رواه مسلم  
قال ابن القيم ( لا خلاف أنه ولد ﷺ بجوف مكة ، وأن مولده كان عام الفيل ) .

## ٢ - ما هو نسب النبي ﷺ ؟

قال ابن القيم ( هو خير أهل الأرض نسباً على الإطلاق ، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة .... ) .  
ولذلك لم يستطع أبو سفيان أن ينكر علو نسب الرسول ﷺ على الرغم مما كان عليه من عدااء للرسول قبل إسلامه فقال ( هو فينا ذو نسب ) متفق عليه .

## ٣ - ما الحكمة من علو نسبه ﷺ ؟

حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن سبيل الله .  
وحتى لا يتوهم متوهم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية وهي تغيير وضعه الاجتماعي .  
وقال النووي ( قيل أنه أبعد من انتحاله الباطل ، وأقرب إلى انقياد الناس له ) .

## ٤ - ما اسم والد النبي ﷺ ومتى مات ؟

اسمه عبد الله بن عبد المطلب .  
قال ابن القيم ( توفي ورسول الله ﷺ حمل ) ، ورجحه ابن حجر في فتح الباري .  
قال ابن كثير ( وهذا أبلغ اليتيم وأعلى مراتبه ) .  
وقد ذكر الله يتمه في القرآن فقال سبحانه ( ألم يجدك يتيماً فآوى ) .  
مات في المدينة عند أخواله بني عدي بن النجار ، وكان في مهمة تجارية فمرض عند العودة ومات فدفن هناك .

## ٥ - اذكر بعض أسماء الرسول ﷺ وما هو أشهرها ؟

عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ ( إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب ) متفق عليه .  
زاد ابن سعد ( .. والخاتم ) .

وأشهرها ( أحمد ، ومحمد ) . قال ابن حجر ( وأشهرهما محمد ، وقد تكرر في القرآن ) .

## ٦ - كم مرة ذكر النبي ﷺ باسمه محمد ؟

ذكر في القرآن ( ٤ ) مرات .  
قال تعالى ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ) . { آل عمران : ١٤٤ } .  
وقال تعالى ( ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ) .

وقال تعالى ( والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد ) . { محمد : ٢ } .  
 وقال تعالى ( محمد رسول الله ) .  
 وأما أحمد فورد مرة واحدة حكاية عن عيسى قال: ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد .  
**٧ - ما أول أمر الرسول ﷺ ؟**

عن أبي أمامة . قال : قلت : يا نبي الله ! ما كان أول بدء أمرك ؟ قال ( دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام ) رواه أحمد .  
 ( دعوة أبي إبراهيم ) :  
 أي قوله ( ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ) .  
 ( بشرى عيسى ) :

أشار إليه قوله تعالى حاكياً عن المسيح ( ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ) .  
 ( ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام ) :  
 قال ابن رجب ( وخروج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منه كما قال تعالى : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ) .

**٨ - من من أعمام النبي ﷺ الذين أدركوا الإسلام ومن أسلم منهم ؟**  
 قال ابن حجر ( من عجائب الاتفاق أن الذين أدركهم الإسلام من أعمام النبي ﷺ أربعة : لم يسلم منهم اثنان وأسلم اثنان ، وكان اسم من لم يسلم ينافي اسم أسامي المسلمين ، وهما أبو طالب واسمه عبد مناف ، وأبو لهب واسمه عبد العزى ، بخلاف من أسلم وهما حمزة والعباس ) .  
 فائدة :

قال ابن حجر في أبي لهب :  
 ( وكني أبا لهب إما بابنه لهب ، وإما بشدة حمرة وجنته ) .

**٩ - من هن مرضعات النبي ﷺ ؟**  
 ثويبة مولاة أبي لهب .

حليمة السعدية : حين أخذته معها إلى بادية قومها ، فأقام معها أربع سنين ثم ردت إلى أمه .  
**١٠ - أين استرضع رسول الله ﷺ ؟**

استرضع في بادية بني سعد أرضعته حليمة السعدية .  
**١١ - ما الحكمة في أن العرب تسترضع الأطفال في البادية ؟**

رغبة في تقوية أجسادهم ، وتعويداً وتربية لهم على الاعتماد على النفس منذ الصغر ، وتقويماً لألسنتهم .

## ١٢ - ماذا حدث له وهو في بادية بني سعد ؟

وقعت له حادثة شق الصدر .

عن أنس . ( أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه { يعني ظئره } مرضعته \_ فقالوا : إن محمداً قد قتل .. ) رواه مسلم .

وفي رواية لأبي نعيم ( .. كانت حاضني من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاد ... ) .

## ١٣ - ما فعلت حليلة السعدية بعد هذه الحادثة ؟

خشيت عليه حتى ردت به إلى أمه ، إلى أن بلغ ست سنين .

## ١٤ - ما الحكمة من حادثة شق الصدر ؟

\_ فيها بيان إعداد الله تعالى عبده ورسوله محمداً ﷺ لتلقي الوحي عنه .

\_ تعهد الله عز وجل نبيه عن مزالق الطبع الإنساني ووساوس الشيطان .

## ١٥ - ما اسم أم النبي ﷺ ومتى ماتت ؟

اسمها آمنه بنت وهب .

قال ابن القيم : ( لا خلاف أن أمه ماتت بين مكة والمدينة { بالأبواء } منصرفها من المدينة من زيارة أحواله ) .

كان عمر النبي ﷺ عند وفاة أمه { ٦ } سنوات ؟.

## ١٦ - ما الحكمة من يتم الرسول ﷺ ؟

لقد شاء الله أن ينشأ الرسول ﷺ يتيماً ولذلك لحكم ، لعل من أبرزها :

\_ أن لا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب أو إيهام الناس بأن محمداً إنما رضع لبان دعوته منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه وجده ليصل إلى جاه الدنيا باصطناع النبوة .

\_ ولعل في يتمه أسوة للأيتام في كل زمان ومكان ، ليعرفوا أن اليتيم ليس نقمة ، وأنه لا يجب أن يقعد بصاحبه عن بلوغ أسمى المراتب .

## ١٧ - من كفّل النبي ﷺ بعد وفاة أمه ؟

كفله جده عبد المطلب .

## ١٨ - كم كان عمر النبي ﷺ عند وفاة جده عبد المطلب ؟

قال ابن القيم ( وكفله جده عبد المطلب ، وتوفي ورسول الله ﷺ نحو ثمان سنين ، ثم كفله عمه أبو طالب ) .

## ١٩ - ماذا حدث لما بلغ النبي ﷺ من العمر : ١٢ سنة ؟

خرج به عمه أبو طالب إلى الشام وفي هذه الخرجة رآه بحيرى الراهب .  
عن أبي موسى الأشعري . قال ( خرج أبو طالب إلى الشام ومعه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب — يعني بحيراً — هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج ولا يلتفت إليهم ... حتى جاء فأخذ بيد النبي ﷺ فقال : هذا سيد العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا لني ، .. فقال الراهب : أنشدكم الله ! أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى رده ) رواه الترمذي .

## ٢٠ - بماذا اشتغل رسول الله ﷺ قبل نبوته ؟

عمل برعي الغنم .  
عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ ( ما من نبي إلا وقد رعى الغنم ؟ قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا ، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة ) رواه البخاري .

## ٢١ - ما الحكمة من عمل الأنبياء برعي الغنم ؟

قال ابن حجر ( قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ، ولأن مخالطتها ما يحصل لهم من الحلم والشفقة ) .  
— أن الله عز وجل لا يعجزه أن يهيئ لنبية ﷺ كل وسائل الرفاهية ويغنيه عن الكدح سعياً وراء القوت ، ولكن اقتضت حكمة الله أن تعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بجهد .

## ٢٢ - ما هي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ ؟

خديجة بنت خويلد .

قال ابن القيم ( وهي أول امرأة تزوجها ) .

## ٢٣ - كم كان عمر النبي ﷺ حين تزوجها ؟

كان عمره ﷺ ( ٢٥ ) سنة ، وهذا قول الجمهور .

## ٢٤ - كم كان عمرها حين تزوجها الرسول ﷺ ؟

كان عمرها ( ٤٠ ) سنة .

## ٢٥ - اذكر بعض فضائل خديجة ؟

عرفت عند قومها ( بالطاهرة العفيفة ) .

لم ينكح عليها غيرها حتى ماتت .

وأمر النبي ﷺ أن يقرأ عليها السلام من ربها .

أول امرأة آمنت به .



جميع أولاده منها ما عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية .

## ٢٦ - اذكر ما تعرفه عن أولاد النبي ﷺ ؟

الذكور : القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم .

الإناث : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

مات الأبناء الذكور صغاراً بالاتفاق .

وأما البنات فأدركن البعثة ودخلن الإسلام وهاجرن معه .

## ٢٧ - بما شارك رسول الله ﷺ قريشاً ؟

شاركهم في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود .

روى الإمام أحمد وأهل السير ( أن قريشاً عندما اختلفت في وضع الحجر الأسود في مكانه ، قالوا :

اجعلوا بينكم حكماً ، فقالوا : أول رجل يطلع من الفج ، فجاء رسول الله ﷺ فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا :

فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فرفعوا نواحيه فوضعه النبي ﷺ في مكانه المطلوب ) .

( كان عمر النبي ﷺ إذ ذاك ( ٣٥ ) سنة ) .

( لو لا حكمة الله وهداية رسوله ﷺ إلى هذا الحل لسفكت الدماء ) .

## ٢٨ - اذكر بعض الفوائد والحكم من هذا الأمر ؟

- إن قبول قريش تحكيم الرسول ﷺ في أمر وضع الحجر الأسود في مكانه من البيت الحرام ووصفهم له

بالأمين ، دليل على تربيته سبحانه لنبيه على مكارم الأخلاق التي كان من بينها الصدق والأمانة .

— إن الاقتراح الذي توصل إليه الرسول ﷺ لحل هذه الأزمة كان بتوفيق من الله ليلفت أنظار الناس إلى ما

سيختاره له الله من القيام بأمر أكبر من هذا لتوحيد الناس .. وهو الإسلام .

## ٢٩ - اذكر بعض الإرهاصات التي كانت قبل النبوة ؟

أولاً : تسليم الحجر عليه .

عن جابر بن سمرة . قال : قال رسول الله ﷺ ( إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث ،

إني لأعرفه الآن ) متفق عليه .

ثانياً : الرؤيا الصالحة .

عن عائشة . قالت ( إن أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا

يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ) متفق عليه .

ثالثاً : حُب إليه العزلة والتحنُّت

لقول عائشة في الحديث السابق ( ثم حُب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنُّت — يتعبد — فيه

الليالي ذوات العدد ) .

( الخلاء ) الخلوة ، قال النووي : وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين .

( حراء ) جبل معروف بمكة . ( والغار ) نقب في الجبل .

**فائدة :**

— في هذا استحباب العزلة لفترات تعين المسلم على التفكير في أحوال المجتمع إذا سادت فيه الجاهلية والفساد .

أما الاعتزال الدائم للمجتمع فهو مخالف لسنة النبي ﷺ العملية والقولية ، فلم يعرف عن الرسول ﷺ أنه اعتزل المجتمع ، وقال في نبذ هذه الاتجاهات :  
( المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم ) رواه ابن ماجه .

**٣٠ - متى نزل الوحي على رسول الله ﷺ ؟**

يوم الإثنين :

لحديث أبي قتادة ( أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم الإثنين ؟ فقال : ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه ) رواه مسلم  
قال ابن القيم ( ولا خلاف أن مبعثه ﷺ كان يوم الإثنين ) .

**٣١ - كيف كانت بداية الوحي ؟**

عن عائشة . قالت ( أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء .. فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بارئ .. ثلاث مرات .. إلى أن قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم .. ) متفق عليه .

قوله ( ما أنا بارئ ) أي لا أحسن القراءة .

— اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الرسول ﷺ أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وفي ذلك إبعاد لشبهة الشك في مصدر القرآن ، وفي ذلك يقول المولى عز وجل : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطلون .

**٣٢ - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟**

ذهب إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر .

**٣٣ - ماذا قالت له خديجة ، وعلى ماذا يدل كلامها ؟**

قالت له ( كلا ، فوالله لا يخزيك الله ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر ) .

وكلامها هذا يدل : على رجحان عقلها وحسن تصرفها وفضلها وسلامة فطرتها .

**٣٣ - ماذا نستفيد من كلام خديجة للرسول ﷺ ؟**



— استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وتهوينه لدينه .

— أن من نزل به أمر استحباب له أن يطلع على من يثق بنصحه وصحة رأيه .

### ٣٤ - ماذا فعلت خديجة بعد ذلك ؟

ذهبت به إلى ورقة بن نوفل .

ففي حديث عائشة السابق ( ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان امرأً تنصر في الجاهلية ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، وأخبره ﷺ الخبر ) .

### ٣٥ - ماذا تمنى ورقة ؟

تمنى أن يكون حياً حين يبعث .

قال ( يا ليتني أكون حياً جذعاً حين يخرجك قومك ؟ قال : أو مخرجي هم ؟ قال : نعم ، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا ، ثم لم يلبث ورقة أن توفي ) .

قوله ( يا ليتني ) الضمير يعود على أيام الدعوة .

قوله ( جذعاً ) الجذع هو الصغير من البهائم .

في قوله ( يا ليتني . . ) .

جواز تمني المستحيل إذا كان في فعل الخير ، لأن ورقة تمنى أن يعود شاباً وهو مستحيل عادة

قوله ( أو مخرجي هم ) .

استبعد النبي ﷺ أن يخرجوه ، لأنه لم يكن فيه سبب يقتضي الإخراج ، لما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق .

قوله ( لم يأت أحد بمثل .. ) .

ذكر ورقة العلة في إخراجهم هو مجيئه لهم بالانتقال عن مألوفهم ، ولأنه علم من الكتب أنهم لا يجيئون به إلى ذلك .

### ٣٦ - ما أول ما أنزل من القرآن ؟

أول ما أنزل من القرآن قوله تعالى ( اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق ) .

قال النووي ( هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف ) .

لحديث عائشة السابق ( قال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ .. قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق .. ) .

فقوله ( ما أنا بقارئ ) أي لا أحسن القراءة .

— هذا صريح في أنه لم يقرأ قبل ذلك شيئاً .

— ولأن الأمر بالقراءة في الترتيب قبل الأمر بالإنذار .

### ٣٧ - ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

انقطع الوحي .

وقد اختلف كم كانت مدة انقطاعه :

قيل : كانت ستة أشهر ، وقيل : كانت أربعين يوماً .

### ٣٨ - ما الحكمة من هذا الانقطاع ؟

- ليحصل للرسول ﷺ التشوق إلى العود .

- تأكيد أن الوحي ظاهرة منفصلة عن ذات الرسول ﷺ .

ولقد جزع رسول الله ﷺ من هذا الانقطاع .

### ٣٩ - ماذا حدث بعد هذا الانقطاع ؟

بعد هذا الانقطاع نزل عليه الوحي مرة أخرى .

عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ ( بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي

جاءني بجاء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فرعبت منه ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل

الله : يا أيها المدثر قم فأنذر ، إلى قوله : والرجز فاهجر ) متفق عليه .

فحمي الوحي وتواتر .

فكان أول ما نزل بعد فتور الوحي ( يا أيها المدثر .. ) .

فائدة :

صفة الوحي إلى نبينا ﷺ توافق صفة الوحي إلى من تقدمه من النبيين .

كما قال تعالى ( إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده ) .

### ٤٠ - اذكر مراتب الوحي كما ذكرها ابن القيم ؟

قال ابن القيم :

١- الرؤيا الصادقة :

كما في حديث عائشة السابق ( أول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة ) .

٢ \_ ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه :

عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ ( إن روح القدس نفث في روعي أن لن تموت نفس حتى

تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ) رواه ابن ماجه .

قوله ( روعي ) أي قلبي .

٣ \_ أنه كان يتمثل له الملك رجلاً :

كما في حديث عمر ( أن رسول الله ﷺ قال له : أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال :

فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ) رواه مسلم .

٤ \_ أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه :

عن عائشة . ( أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال .. ) رواه البخاري .  
( صلصلة الجرس ) الصلصلة في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين .

( وهو أشده علي ) قال الحافظ : يفهم منه أن الوحي كله شديد ، لكن هذه الصفة أشدها .

( فيفصم عني ) أي يقلع عني ويتجلى ما يغشاني .

\_ كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك .

كما تم ذلك في الإسراء والمعراج حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وتردد عليه في ذلك عدة مرات يسأله التخفيف وكان ذلك بإرشاد موسى الكَلْبَلَاء .

#### ٤١ - اذكر مراحل الدعوة خلال حياة الرسول ﷺ ؟

المرحلة الأولى : الدعوة سرّاً :

واستمرت ثلاث سنين .

المرحلة الثانية : الدعوة جهراً :

واستمرت بقية حياته ﷺ .

#### ٤٢ - اذكر أول أول من أسلم ؟

من النساء :

خديجة بنت خويلد .

من الرجال :

أبو بكر الصديق :

حيث قال ﷺ لعمر ( إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال : أبو بكر : صدق .. ) رواه البخاري .

وقال هو عن نفسه عندما اختير خليفة للمسلمين ( ألسن أحق الناس بها ؟ ألسن أول من أسلم ) رواه الترمذي .

ومما يدل على قدم إسلام أبي بكر :

قول عمار ( لقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر ) رواه البخاري .

وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال .

ومن الصبيان :

علي بن أبي طالب : ( أسلم وعمره عشر سنين كما رجح ذلك الحافظ ابن حجر ) .

ومن الموالي :

زيد بن حارثة :

ففي قول عمار السابق ( .. إلا خمسة أعبد .. ) .

قال الحافظ ابن حجر ( الأعبد هم : بلال ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن فهيرة .. ) .

#### ٤٣ - هل ورقة بن نوفل من السابقين ؟

نعم ، فقد صدق بنوة محمد ﷺ حيث قال ( .. يا ليتني فيها { أي أيام الدعوة } جذعاً حين يخرجك قومك ، .. وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزرأ ) .

قال ﷺ ( لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين ) رواه البزار .

وقال أيضاً ( قد رأيته فرأيت عليه ثياب بيض ) رواه أحمد .

#### ٤٤ - اذكر بعض من أسلم على يد أبي بكر ؟

عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن

عبيد الله

\_\_ في هذا فضل أبي بكر ، وأنه أول داعية بعد الرسول ﷺ .

\_\_ بيان فضل الدعوة إلى الله ، وفضل من يهدي الله على يديه فرداً أو أفراداً .

#### ٤٥ - اذكر بعض السابقين إلى الإسلام ؟

سعد بن أبي وقاص ، فقد جاء في رواية صحيحة أنه بقي أسبوعاً : ثالث مسلم .

والزبير بن العوام ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال بن رباح .

فقد قال عمار ( رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر ) .

وقال ابن مسعود ( أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ،

وصهيب ، وبلال ، والمقداد ) رواه أحمد .

عمرو بن عبسة . فقد قال ( فلقد رأيته إذ ذاك ربيع الإسلام ) .

ففي فترة وجيزة وصل عدد الذين سبقوا إلى الإسلام من بطون قريش إلى أكثر من أربعين نفراً .

#### ٤٦ - ما الحكمة في أن الرسول ﷺ بدأ دعوته سريراً ؟

\_\_ الدعوة السرية فرصة للتربية ، والتكوين ، ومرحلة لإعداد المؤمنين حتى يشتد عودهم ، وتقوى على

تحمل البلاء نفوسهم .

لأن الرسول ﷺ جاءهم بدين لم يعرفوه ، وبأمر لم يألفوه ، فلو أنه واجههم به لأول وهلة لخالوا بينه وبين

الاتصال بالناس ، ولم يمكنوه من تبليغ دعوته ، وحينئذ لم يتوفر لديه فرصة الالتقاء بمن آمنوا به ليعلمهم

ويفقههم في الدين ، ويربيهم التربية التي تؤهلهم للنهوض بالعبء الضخم الذي ينتظرهم .

\_\_ تعليم للدعاة وإرشاد لهم في كل زمان ومكان إلى مشروعية الأخذ بالحيلة والأسباب الظاهرة .

#### ٤٧ - من أكثر الناس استجابة لدعوة الرسول ﷺ ؟

أكثر الذين استجابوا لدعوة الرسول ﷺ من الضعفاء والموالي ، وهم أقرب الناس إجابة لدعوة الرسل ، لأنهم لا يصعب عليهم أن يكونوا تبعاً لغيرهم ، أما الكبراء وأهل الجاه والسلطان فيمنعهم الكبر وحب الجاه والرفعة عن الانقياد غالباً .

كما قال تعالى في قوم نوح عليه السلام ( وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي ) .

#### ٤٨ - كيف بدأت الدعوة الجهرية ؟

بدأت بتزول قول الله تعالى ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) .

عن علي . قال ( لما نزلت هذه الآية { وأنذر عشيرتك الأقربين } قال : جمع النبي ﷺ أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي بالجنة .. ) رواه أحمد . ثم دعاهم ثانية ... فقال أبو طالب : فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب .

#### ٤٩ - ما الحكمة في البداية أولاً بالأقربين ؟

قال ابن حجر ( والسر في الأمر بإنذار الأقربين أولاً أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع ، وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب لل قريب من العطف والرافة فيحاييهم في الدعوة والتخويف ، فذلك نص له على إنذارهم ) .

#### ٥٠ - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

بعدما تأكد النبي ﷺ من تعهد أبي طالب بحمايته ، قام على الصفا وصدع بالدعوة .

عن ابن عباس . قال ( لما نزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه ، فقالوا : من هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : أرايتكم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب عظيم ، قال أبو لهب : تباً لك ما جمعتنا إلا لهذا ، ثم قام فترلت : تب يدا أبي لهب وتب ) متفق عليه .

قوله ( أرايتكم إن أخبرتكم .. ) أراد بهذا تقريرهم بأنهم يعلمون صدقه إذا أخبر عن الأمر الغائب .

#### ٥١ - هل عاقب الله عز وجل أبو لهب ؟

نعم ، فإن الله لم يترك أبو لهب بل سجله له في سورة تتلى إلى يوم القيامة ، فكانت لعنة عليه في الدنيا حتى يلقي جزاءه في الآخرة فقال تعالى ( تب يدا أبي لهب وتب . ما أغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى ناراً ذات لهب . وامراته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد ) .

( تب يدا أبي لهب ) أي هلكت يدا ذلك الشقي . ( وتب ) وخاب وخسر . ( وامراته ) أم جميل أروى بنت حرب وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده ، ولهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم .

( حمالة الخطب ) تضع الشوك في طريق رسول الله ﷺ ، وقيل : كانت تمشي بالنميمة .

## ٥٢ - اذكر بعض من أسلم خلال الدعوة الجهرية ؟

ضمار من أزد شنوءة .

عن ابن عباس . ( أن ضماراً قدم مكة وكان يركي من الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون : إن محمداً مجنون ، فقال : لو أتي رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمد ! إني أركي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، فقال : هاتك أبياعك على الإسلام . قال : فبايعه . فقال رسول الله ﷺ : وعلى قومك ، قال : وعلى قومي ) رواه مسلم .

## ٥٣ - اذكر بعض أساليب المشركين في محاربة الدعوة ؟

١ \_ التهديد بمنزلة الرسول وعمه أبي طالب .

ففي الحديث ( جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : أرأيت أحمد ؟ يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا فأنه عن أذاننا ، فقال : يا عقيل ، ائني بمحمد فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم وفي مسجدهم فأنته عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله ﷺ ببصره ( وفي رواية : فخلق رسول الله ﷺ ببصره ) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ، فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا ) .

٢ \_ الاتهامات الباطلة لصمد الناس عنه .

اتهموه بالجنون :

قال تعالى ( ويقولون إنه لمجنون ) .

وقال تعالى ( وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ) .

وقد أجابهم الله في آية القلم ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) .

٣ \_ اتهموه بالسحر :

قال تعالى ( وقال الظالمون إن تتبععون إلا رجلاً مسحوراً ) .

وقال عنهم ( .. هذا ساحر كذاب ) .

٤ \_ اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى ( وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ) .

وقال تعالى ( وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون ) .

٥ \_ اتهموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى ( وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ) .

وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر :

كما قال تعالى ( ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان

عربي مبين ) .

٦ \_ السخرية والاستهزاء والضحك .

يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا ( وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من

بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين ) .

( جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة : إني لأرجو أن يكون شيطانك قد

تركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً ! فأنزل الله : والضحى والليل إذا سجي . ما ودعك ربك وما قلى )

( ما ودعك ) ما تركك . ( وما قلى ) ما أبغضك .

وروى البخاري ( أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة

من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فتزلت : وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة

من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .. ) .

وجاء في مسند الإمام أحمد ( أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً في الحجر يتذاكرون أمر رسول الله ﷺ وما

جاء به ، وبينما هم في ذلك إذا طلع عليهم رسول الله ﷺ ليطوف بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول

ثلاث مرات ، فقال لهم : يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح ... ) .

( وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هؤلاء جلساؤه { من الله عليهم

من بيننا { قال تعالى { أليس الله بأعلم بالشاكرين { .

وكانوا كما قص الله علينا :

( إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم

انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين ) .

٧ \_ تشويه تعاليمه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن ( أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ) .

وقالوا ( إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون ) .

وكانوا يقولون أيضاً ( إنما يعلمه بشر ) .

٥٤ - هل الاستهزاء سنة ماضية في أنبياء الله ورسله ؟

نعم .



ولذلك قال الله لنبيه مسلماً ( ولقد استهزئ برسلك من قبلك . فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزون ) .

فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية أن الكفار استهزؤا برسلك قبل نبينا ﷺ وأنهم حاق بهم العذاب بسبب ذلك .

#### ٥٥ - اذكر بعض أنواع الاستهزاء الذي وقع لأنبياء الله قبل نبينا ؟

قول قوم هود له ( إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ) .  
وقال قوم صالح له ( يا صالح اتتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين ) .  
وقال قوم لوط فيما حكى الله عنهم ( لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ) وقال عنهم ( فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم ) .  
وقال قوم شعيب ( قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزير ) .

#### ٥٦ - ماذا فعلت قريش عندما لم تثمر الأساليب الماضية في صد الرسول ﷺ وأصحابه عن دينهم ؟

لجأت قريش إلى أسلوب الاعتداء الجسدي .

#### ٥٧ - اذكر بعض الاعتداءات الجسدية على النبي ﷺ ؟

١ \_ عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ ؟ قال ( رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ) رواه البخاري .

٢ \_ وعن ابن مسعود قال ( بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحتة عنه ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر ) رواه البخاري .

( ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي معيط ) .

( السلي ) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال ( لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر ) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد صحيح

وعن أبي هريرة . قال ( قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللوات والعزى لئن رأيته لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه ، فأتى رسول الله وهو يصلي — يزعم ليطأ رقبته — فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيني وبينه لخذقاً من نار وهولاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً ) رواه مسلم .

قال النووي ( ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً ) . ( حاولت أم جميل — زوجة أبي لهب — أن تعتدي عليه بحجر فحماه الله منها ) رواه البيهقي .

#### ٥٨ - اذكر بعض أنواع العذاب الذي لا قوه المسلمون ؟

عن ابن مسعود . قال ( أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد ) رواه أحمد

ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقته .

( ومروا رسول الله ﷺ { بآل ياسر } وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة ) رواه الحاكم .

وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة — أم عمار ، سمية بنت خياط — فقد طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، ومات ياسر في العذاب .

وتفتنوا في إيذاء عمار ، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة ( من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ) هو موقف عمار بن ياسر .

#### ومن نال الأذى والتعذيب خباب بن الارت . ومن ورد في ذلك :

( أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جذباً ، ويلوون عنقه بعنف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتهبة ثم وضعوه عليها فما أطفأها إلا ودك ظهره ) .

( وعن أبي ليلى الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون ) رواه ابن ماجه .

ومن شدة الأذى سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله ليخفف من العذاب :

( قال : أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت يا رسول الله : ألا تدعو لنا ؟

فقعد — وهو محمر وجهه — فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله ( رواه البخاري ) .  
وعن سعيد بن زيد قال ( والله لقد رأيته وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ) رواه البخاري .

( لموثقي ) أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .  
( واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحاولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل ) .

#### ٥٩ - ما الحكمة من هذه الابتلاءات ؟

— ما حدث من تعذيب للمسلمين هو تقرير وتأكيد لقوله تعالى ( أحب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ) ولقوله تعالى ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ) ولقوله تعالى ( لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ) .  
— في الابتلاء تمحيص للمؤمنين ، ومحق للكافرين ( ليهلك من هلك عن بينة وحي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم ) ، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الطيب من الخبيث .  
— أن الأنبياء أشد الناس بلاء ، وهذا من المقرر شرعاً وعقلاً ، أنه كلما تشبث المسلم بدينه وشرع ربه أهملت عليه البلائ والحن من كل حذب وصوب .

ولهذا جاء في حديث سعد بن أبي وقاص ( أن رسول الله ﷺ سئل أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة ) رواه الترمذي .  
ولذلك كان أشد الناس بلاء في هذه الأمة هو الحبيب ﷺ كما سبق .

— سنة الله في التكذيب بالرسول من قبل أقوامهم كما قال تعالى ( وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن ) وقال تعالى ( كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون ) وقال تعالى ( ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك ) .

قال ابن القيم :

فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين : إما أن يقول أحدهم آمنا ، وإما أن لا يقول آمنا ، بل يستمر على عمل السيئات ، فمن قال آمنا امتحنه الرب عز وجل وابتلاه وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب .

#### ٦٠ - أين كان يجتمع النبي ﷺ بإصحابه في بداية الدعوة ؟

في دار الأرقم بن أبي الأرقم .

## ٦١ - لماذا اختار الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم بالذات ؟

قال المباركفوري ( لأن الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه ، ولأنه من بني مخزوم التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم ، إذ يستبعد أن يختفي الرسول ﷺ في قلب العدو ، ولأنه كان فتى صغيراً عندما أسلم في حدود الست عشـ ١٦ شـرة سنة ، إذ أنه في هذه الحالة تنصرف الأذهان إلى منازل كبار الصحابة )

## ٦٢ - متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ؟

في السنة الخامسة ٥ هـ من البعثة .

## ٦٣ - ما سبب هذه الهجرة ؟

الفرار بالدين من بلاد الفتنة إلى بلاد الأمان .

قالت أم سلمة ( لما ضاقت علينا مكة ، وأوذي أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمه قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه ) .

## ٦٤ - كم عدد أهل هذه الهجرة ؟

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .

## ٦٥ - اذكر بعض أهل هذه الهجرة ؟

منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وأبو سلمة وزوجته أم سلمة ، وعثمان بن مظعون ، ومصعب بن عمير .

## ٦٦ - كم مكثوا في الحبشة ؟

لم يمكثوا طويلاً .

أقاموا بالحبشة شهرين شعبان ورمضان من سنة خمس من البعثة ، وعادوا إلى مكة في شوال من نفس السنة .

## ٦٧ - ماذا نستفيد من إذن النبي ﷺ للصحابة بالهجرة إلى الحبشة ؟

— مشروعية الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

قال ﷺ ( لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ) رواه أبو داود .

والهجرة على نوعين :

تكون واجبة :

إذا كان لا يستطيع إظهار دينه ولا يمكنه إقامة واجبات دينه .

قال تعالى ( إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها . فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ) وهذا وعيد شديد يدل على الوجوب .

**تكون مستحبة :**

وهو من يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

**٦٨ - ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة ؟**

قال ابن القيم ( فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً ) .

**٦٩ - ماذا حدث لما رأوا أن الخبر كذب وأن العذاب أشد من قبل ؟**

أذن لهم رسول الله ﷺ بالهجرة للحبشة مرة ثانية .

**٧٠ - كم عدد أهل الهجرة الثانية ؟**

قال ابن القيم ( فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء ثمان عشرة ) .  
وقيل : تسع عشرة امرأة .

**٧١ - ماذا فعلت قريش لكي تعيد المهاجرين ؟**

بعثت بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم .

**٧٢ - ممن كان يتكون هذا الوفد ؟**

هذا الوفد يتكون من : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية .

**٧٣ - ماذا فعلا قبل الدخول على النجاشي ؟**

قدموا الهدايا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلوا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين .

**٧٤ - ماذا قال وفد قريش للنجاشي ؟**

قالا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرتهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقا أيها الملك ، فأسلمهم إليهما ، فليرداهم إلى قومهم وبلادهم .

**٧٥ - ماذا فعل النجاشي عندما سمع ذلك ؟**

أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضروا ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل ؟

## ٧٦ - من الذي تكلم نيابة عن المسلمين ؟ وماذا قال للنجاشي ؟

جعفر بن أبي طالب .

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام .... حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة ..... واضح للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومهم منه .

## ٧٧ - ماذا قال النجاشي لما سمع كلام جعفر بن أبي طالب ؟

قال ( إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً ) .

## ٧٨ - ماذا فعلا سفيرا قريش بعد ذلك ؟

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً .

## ٧٩ - ماذا فعل النجاشي حينما قال له عمرو هذا الكلام ؟

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى .

فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله وروحه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هذا العود .

فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

## ٨٠ - ماذا نستفيد من هذه القصة ؟

\_\_ إن هذه الحادثة مصداق لقوله تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ) .

\_\_ وفيها لطف الله عز وجل بأوليائه ودفاعه عنهم كما قال تعالى ( إن الله يدافع عن الذين آمنوا ) .

\_\_ وفيها أيضاً مصداق لقول الله عز وجل ( إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ) .

\_\_ وكذلك فيها عاقبة الصدق ، وكيف أن جعفر بن أبي طالب ومن معه صدقوا مع النجاشي ولم يكتموا شيئاً من عقيدتهم ، فكانت العاقبة أحسن العواقب وأحمدها .

## ٨١ - هل آمن النجاشي بنبو محمد ﷺ ؟

نعم ، ويدل على ذلك صلاة النبي ﷺ عليه صلاة الغائب عندما مات في العام التاسع -ع .

عن أبي هريرة . ( أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي { أصحابه } في اليوم الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى المصلى ، وصلى بهم وكبر أربع تكبيرات ) متفق عليه .  
وفي رواية ( مات اليوم عبد لله صالح ) .  
وفي رواية ( استغفروا لأخيكم ) .

وقد جاء النص الصريح بتصديقه بنبوته ﷺ :

عن أبي موسى الأشعري قال ( أمرنا رسول الله ﷺ أن ننتقل إلى أرض النجاشي .. القصة .. وفيها : وقال النجاشي : أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه ) رواه أبو داود .

## ٨٢ - ما سبب إسلام حمزة ؟

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم النبي ﷺ ، فقد روي في سبب إسلامه أن جارية ( مولاة لعبدالله بن جدعان ) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ ، إساءات بذيته ، فتوجه حمزة إليه وغاضبه وسبه ، وقال : كيف تسب محمداً وأنا على دينه ، فشجه شجة منكراً ، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين .  
( كان ذلك في السنة السادسة من البعثة ) .

## ٨٣ - هل دعا النبي ﷺ ربه أن يسلم عمر ؟

نعم . فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال ( اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب ) رواه الترمذي .

## ٨٤ - هل كان إسلام عمر بن الخطاب عزاً للمسلمين ؟

نعم . فقد قال ابن مسعود ( ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ) رواه البخاري .  
قال ابن حجر ( المراد إعزاز المسلمين بإسلام عمر لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله ) .  
وعنه قال ( كان إسلام عمر عزاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة ) رواه الطبراني .

## ٨٥ - ماذا فعل عمر عندما أسلم ؟

عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أيّ قريش أنقل للحديث ؟ فقليل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخبره بإسلامه فأسرع جميل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبأ ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

## ٨٦ - ماذا فعلت قريش عندما رأت كثرة الداخلين في الإسلام ؟

قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا يناكحهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخاطبهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة .



فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم — إلا أبا لهب — وحبسوا في شعب أبي طالب .

٨٧ — من الذي تولى كتابة الصحيفة ؟

قال ابن القيم : ( الصحيح أنه بغض بن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده ) .

٨٨ — كم كانت مدة الحصار ؟

قال ابن القيم ( بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً ، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين

.)

٨٩ — من الصحابي الذي ولد في الشعب ؟

عبد الله بن عباس .

٩٠ — من الذي سعى في نقض الصحيفة ؟

هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .

وكان قد اتفق مع :

زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البختري .

٩١ — ماذا نستفيد من هذا الفعل من قبل قريش ؟

— بيان ما لقي رسول الله ﷺ والمؤمنون من أذى واضطهاد من قبل كفار قريش .

— أن ما أصاب رسول الله ﷺ من ابتلاءات عزاء لكل مؤمن فيما يصيبه في هذه الحاة من بلاء ومصائب

.

— من أسباب صبرهم وثباتهم على هذه الابتلاءات هو الإيمان بالله الذي خالطت بشاشته قلوبهم ، فلا

ييالون ما ينال أحسادهم من إيذاء ، ما دام أن هذا الإيذاء والتعذيب في ذات الله .

وقد سأل هرقل أبا سفيان عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل

فيه ؟ قال : لا ، فقال : كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب .

— بيان أن أهل الكرم والمروءة لا يخلو منهم زمان ولا مكان والحمد لله .

٩٢ — متى مات أبو طالب ؟

مات سنة عش— ١٠ — من البعثة ، بعد الخروج من الشعب بقليل .

٩٣ — هل مات على الكفر ؟

نعم ، على الرغم من حمايته للرسول ﷺ .

عن ابن المسيب عن أبيه ( أن رسول الله ﷺ دخل على أبي طالب عندما حضرته الوفاة ، فوجد عنده أبا

جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال له النبي ﷺ : يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ، فقال

أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها

عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبي أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .. ونزل : إنك لا تهدي من أحببت ( متفق عليه .

وعن العباس . ( أنه قال يا رسول الله ! هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم ، هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ) متفق عليه .  
( ضحضاح ) الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين ، والمعنى أنه خفف عنه العذاب .

#### ٩٤ - لماذا حزن النبي لما مات عمه أبو طالب ؟

لأنه كان يحوطه ويغضب له وينصره ، وقد تقدم قريباً قول ابن مسعود ( وأما رسول الله ﷺ فممنعه الله بعمه ) .

وأخباره في حياته والذب عنه معروفة مشهورة ، ومما اشتهر من شعره في ذلك قوله :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم  
حتى أوسد في التراب دفينا

#### ٩٥ - ما الحكمة من استمرار أبي طالب على دين قومه ؟

قال ابن كثير ( وكان استمراره على دين قومه من حكمة الله تعالى ، ومما صنعه لرسوله من الحماية ، إذ لو كان أسلم أبو طالب لما كان له عند مشركي قريش وجاهة ولا كلمة ، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه ولا جترؤا عليه ولمدوا أيديهم وألسنتهم بالسوء إليه ) .

#### ٩٦ - متى مات خديجة ؟

في السنة العاشرة من المبعث ، وقبل الهجرة بنحو ثلاث سنين .

#### ٩٧ - ماذا فعلت قريش بعد موت عمه وزوجه ؟

اشتد غضبها وآذوه أذى شديداً .

#### ٩٨ - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

خرج إلى الطائف .

#### ٩٩ - من كان معه حين خروجه إلى الطائف ؟

مولاه زيد بن حارثة .

#### ١٠٠ - ماذا فعل به أهل الطائف ؟

لم يجيبوه وآذوه وأخرجوه .

قال ابن القيم ( فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه ) .

#### ١٠١ - كم أقام بالطائف ؟

قليل : شهر ، وقيل : عشرة أيام .

## ١٠٢ - ماذا لقي الرسول ﷺ في طريقه ؟

قال ابن القيم ( وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقه ) .

## ١٠٣ - كيف رجع رسول الله ﷺ من الطائف ؟

رجع مهموماً مغموماً ، فأرسل الله إليه ملك الجبال ليكون رهن إشارته إذا أحب أن يطبق عليهم الأخشبين .

عن عائشة . قالت ( سألت رسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبي إلى ما أردت ، فانطلقت — وأنا مهموم — على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظللتني ، فنظرت فإذا جبريل ، فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم قال : يا محمد ! إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً ) متفق عليه .

( ملك الجبال ) المراد الملك الموكل بها . ( الأخشبين ) هما جبلا مكة أو قبيس والذي يقابله ، وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما .

## ١٠٤ - اذكر بعض الفوائد والعبر مما حدث للنبي ﷺ في رحلته للطائف ؟

— بيان ثبات الرسول ﷺ وعدم يأسه مهما عظم البلاء ، يدل على ذلك خروجه إلى الطائف يطلب النصرة .

— بيان سوء معاملة أهل الطائف ، ومع هذا لم يدع عليهم ﷺ ، بل دعا لهم ( اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم ) واستجاب الله له فيهم فأتوا بعد حصارهم وآمنوا وأسلموا .

— بيان شفقة النبي ﷺ على قومه ، ومزيد صبره وحلمه ، وهو موافق لقوله تعالى ( فيما رحمة من الله لنت لهم ) وقوله ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) .

## ١٠٥ - متى وقع الإسراء والمعراج ؟

كان قبل الهجرة بالاتفاق وبعد المبعث من مكة .

وقد اختلف متى كان :

فقيل : قبل الهجرة بسنة ، وقيل : بثلاث سنين ، وقيل : بخمس سنين ، والله أعلم .

( الإسراء ) سیر جبريل بالنبي ﷺ من مكة إلى بيت المقدس .

( المعراج ) السلم الذي عرج به رسول الله ﷺ من الأرض إلى السماء

١٠٦ - اذكر الأدلة على أن الإسراء والمعراج كان بروح النبي ﷺ وجسده يقظة ؟

قوله تعالى ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ) .  
والعبد عبارة عن مجموع من الجسد والروح .

— أن قريشاً أنكرته ، ولو كان مناماً لم تنكره ، لأنها لا تنكر المنامات .

١٠٧ - كم مرة كان الإسراء والمعراج ؟

كان مرة واحدة .

قال ابن القيم ( .. ثم أسري بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى فوق السموات بجسده وروحه إلى الله .. وكان ذلك مرة واحدة ، وهذا أصح الأقوال ) .

وقال شارح الطحاوية ( فالذي عليه أئمة النقل ، أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة ) .

١٠٨ - اذكر بعض ما رآه النبي ﷺ ليلة الإسراج والمعراج ؟

— ( ما مر بملاً من الملائكة إلا أمروه بالحجامة وقالوا : يا محمد مر أمتك بالحجامة ) .

— ( رأى رجل قاعداً ، على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قبل يمينه ضحج وإذا نظر قبل يساره بكى ، قلت لجبريل : من هذا ، فقال : هذا أبوك آدم ) رواه البخاري .

— ( وقال ﷺ : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ) رواه أبو داود .

— ( وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيتَه يصلي في قبره ) رواه مسلم .

— ( وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة ، فقلت يا جبريل : ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ... ثم ذكر القصة ) رواه أحمد .

— ( وقال ﷺ : لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد ! أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأرضها واسعة ، وأنها قيعان ، وأن غراسها : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ) رواه الترمذي .

— ( وقال ﷺ : لما عرج بي مررت على قوم تقرض شفاههم وألستهم بمقاريض من نار ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ، قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ) رواه ابن حبان .

١٠٩ - ماذا كان موقف قريش من حادثة الإسراء والمعراج ؟

أنكرته وكذبتَه .

عن جابر . قال . أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ( لما كذبت قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه ) رواه البخاري .

( فجلى لي ) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته .

وعند مسلم ( قال : فسألوني عن أشياء لم أثبتها ، فكربت كرباً لم أكره مثله قط ، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا نبأهم به ) .

وفي حديث ابن عباس عند أحمد ( فقال أبو جهل : حدث قومك بما حدثني ، فحدثتهم ، قال : فمن بين مصفّق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً . قالوا : وتستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ .. وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ، فما زلت أنعت حتى التبس عليّ بعض النعت ، فجاء المسجد حتى وضع فنعته وأنا أنظر إليه . فقال القوم : أما النعت فقد أصاب ) .

وعند البيهقي ( .. فجاء ناس إلى أبي بكر فذكروا له ، فقال : أشهد أنه صادق ، فقالوا : وتصدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة ، قال : نعم ، إني أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء . قال : فسمي بذلك الصديق ) .

#### ١١٠ - ماذا نستفيد من حادثة الإسراء والمعراج وما وقع فيها ؟

— جاءت هذه المعجزة بعد الحزن التي ابتلي بها الرسول ﷺ لتجدد عزيمته الرسول ﷺ ولتدل على أن هذا الذي يلاقيه من قومه ليس سببه تخلي الله عنه ، وإنما هي سنة الله مع أحبائه في كل عصر ومصر .

— تقرير حادثة الإسراء والمعراج وثبوتها بالكتاب والسنة والإجماع .

— سبق أبي بكر وفضله وسبب تلقيه بالصدق .

قال ابن حجر ( ولقب بالصدق لسبقه إلى تصديق النبي ﷺ ، وقيل : كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الإسراء وروى الطبراني من حديث علي : أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ، رجاله ثقات ) .

#### ١١١ - ماذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك ؟

استمر في دعوة الناس في المواسم وغيرها .

عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال ( رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : يا أيها الناس إن الله أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، قال : ووراء رجل يقول : يا أيها الناس ! إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت عن هذا الرجل ، قيل : أبو لهب ) رواه الحاكم .

وعند أبي داود كان يقول ( هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي .

#### ١١٢ - ماذا نستفيد من هذا الحديث ؟

— حرص النبي ﷺ على الدعوة إلى الله دون تعب ولا كلل ، وهكذا أنبياء الله من قبله قاموا بالدعوة إلى الله دون تعب أو توان مستخدمين جميع الأساليب والوجوه الممكنة .

كما قال تعالى عن نوح ( قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً . فلم يزدتهم دعائي إلا فراراً . وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم .... ) .

( ليلاً ونهاراً ) أي دائماً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلها .

ويقول تعالى عن إبراهيم عند احتضاره ( ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ) .

— على الدعاة أن يطرقوا جميع الأبواب التي يمكن أن تقود إلى التمكين للدين في الأرض وعدم اليأس منها

#### ١١٣ - من الذي استجاب لرسول ﷺ ؟

بينما رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل الوافدة إلى الحج طالباً النصر ، إذ برهط من الخزرج عند العقبة ، فدعاهم وعرض عليهم الإسلام ، وذلك في السنة الحادية عشرة من البعثة .

#### ١١٤ - ما الذي جعلهم يستجيبون لدعوة الرسول ﷺ ؟

من ذلك أن اليهود كانوا معهم في بلادهم ، ومعلوم أنهم أهل كتاب وعلم ، فكان إذا وقع بينهم وبين اليهود نفرة أو قتال قال لهم اليهود : إن نبياً مبعوثاً الآن قد أطل زمانه ، سنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد .

#### ١١٥ - قدم مكة من العام التالي عدد من الأنصار ، كم عددهم ، وماذا حدث ؟

في الموسم التالي من العام الثاني عشر للبعثة ، جاء إلى أداء مناسك الحج اثنا عشر رجلاً من المسلمين من المدينة .

فلقوا رسول الله ﷺ مع جماعة من أصحابه حتى بايعوه بيعة النساء .

عن عبادة . أن رسول الله ﷺ قال لهم ( تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً فستره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه وإن شاء الله عفا عنه ) . وفي رواية ابن إسحاق قال عبادة ( كنت فيمن حضر العقبة الأولى ، وكنا اثني عشر رجلاً ، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب ) .

( بيعة النساء ) المقصود أنهم بايعوا بيعة النساء التي نزلت فيها الآية : يا أيها النبي إذا جاءك النساء يبأيعنك ... بعد صلح الحديبية ، حيث لم يرد في بيعة العقبة الأولى ذكر القتال ، ومعنى ذلك أن عبادة حدث بهذا النص بعد نزول الآية فشبه بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء .

#### ١١٦ - من أرسل معهم رسول الله ﷺ عندما أرادوا العودة إلى المدينة ؟

أرسل معهم مصعب بن عمير .

#### ١١٧ - عند من كان منزله ؟

على أسعد بن زرارة .

#### ١١٨ - هل أسلم أحد على يد مصعب بن عمير بمساعدة أسعد بن زرارة ؟

أسلم خلق كثير من الأنصار ، ومن أسلم من أشrafهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا اصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

#### ١١٩ - متى عاد مصعب بن عمير من المدينة ؟

قبل حلول موسم الحج التالي - أي حج السنة الثالثة عشرة من البعثة - عاد إلى مكة ليبشر الرسول ﷺ بنجاح مهمته .

#### ١٢٠ - متى كانت بيعة العقبة الثانية ؟

في موسم الحج من العام الثالث عشر من البعثة .

#### ١٢١ - ما سببها ؟

لما فشا الإسلام في المدينة بين الأنصار ، اجتمع جماعة من أهل المدينة وقرروا أن يأتوا إلى النبي ﷺ في الحج ويجتمعوا معه سرّاً ويدرسوا معه عن كتب موضوع هجرته إليهم .

#### ١٢٢ - كم كان عددهم ؟

كانوا سبعين ( ٧٠ ) رجلاً ومعهم امرأتان ، وهما : نسّبة بنت كعب ، وأسماء بنت عمرو .

#### ١٢٣ - من الذي حضر مع رسول الله ﷺ هذه البيعة ؟ ولماذا حضر ؟

كان معه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه .  
إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويستوثق له .

#### ١٢٤ - ما هي بنود هذه البيعة ؟

قال جابر : قلنا يا رسول الله ! علام نبائعك ؟ قال ( على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقوموا في الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة ) رواه أحمد

ثم : سمعت قريش بهذه البيعة المباركة فلاحقت أهلها فلم تظفر إلا بسعد بن عباد فعدبته ، ثم نجاه الله تعالى فلحق بالمدينة ، واشتد لذلك غضب قريش وعظم أذاها للمؤمنين ، فأمر النبي ﷺ المؤمنين بالهجرة إلى المدينة .

#### ١٢٥ - عرف الهجرة ؟

هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

#### ١٢٦ - اذكر أول من هاجر إلى المدينة ؟

أبو سلمة بن عبد الأسد .

ثم مصعب بن عمير .



وقد تتابع المهاجرون فقد هاجر بلال وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .  
ثم قدم عمر في عشرين من أصحاب النبي ﷺ .

#### ١٢٧ - اذكر بعض النصوص التي تدل على أن الهجرة للمدينة كان بوحى إلهي ؟

جاء في الحديث ( رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر ، فإذا هي يثرب ) رواه البخاري .  
وقال ﷺ ( إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لا بتين ) .  
( وهلي ) ظني

#### ١٢٨ - اذكر بعض الأمور التي حدثت عند الهجرة ؟

( عندما أراد صهيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثير مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صهيب : أرايتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون سبيلي ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ربح صهيب ) رواه الحاكم .

( عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرايت صاحبك هذه ، علام نترك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة فقالوا : لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا الطفل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ، فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزع ابنها منها تخرج كل غداة بالأبطح تبكي حتى تمسي نحو سنة ، فرق لها أحد ذويها فقال لرهطه : إن شئت الحقني بزواجك ، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة ) .

### سيرة الرسول ﷺ في العهد المدني

#### هجرة الرسول ﷺ

##### ١ . لماذا بقي الرسول ﷺ في مكة لم يهاجر ؟

بقي رسول الله ﷺ ينتظر أن يؤذن له بالهجرة .

##### ٢ . من بقي مع الرسول ﷺ في مكة ؟

قال ابن القيم : ” ثم خرجوا أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً ، ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلي ، أقاما بأمره لهما ، وإلا من احتسبه المشركون كرهاً “ .

##### ٣ . ماذا قال النبي ﷺ لأبي بكر عند ما تجهز للهجرة للمدينة ؟

قال له : ( على رسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ) .  
البخاري ( ٣٩٠٥ )

وعند ابن حبان : ( استأذن أبو بكر النبي ﷺ بالخروج من مكة ، فقال : اصبر ) .  
( على رسلك ) أي على مهلك . ( فحبس نفسه ) المراد منعها من الهجرة .

٤. ماذا فعلت قريش بعد ذلك للقضاء على النبي ﷺ ودعوته ؟

اجتمعوا لبحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد ﷺ .

٥. أين اجتمعوا للتشاور ؟

في دار الندوة .

قال ابن القيم : ” فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجاء منهم ليتشاوروا في أمره “ .

٦. من حضر هذا الاجتماع ؟

حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

٧. ما هي الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع ؟

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في ذلك الاجتماع .

فقال تعالى : ﴿ وإذ يمكروا بك الذين كفروا ليشبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ .

( ليشبتوك ) ليسجنونك .

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات :

فقال أحدهم : أن نجبسه .

فرفضه الشيخ النجدي .

وقال آخر : أن ننفيه .

فرفضه أيضاً الشيخ النجدي .

ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فُرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعت عليه . قالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدًا ، ثم نعطيه سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها ، ونسوق إليهم ديتة .

فقال الشيخ النجدي : لله در الفتى ، هذا والله الرأي ، فتفرقوا على ذلك .

## ٨. ما الذي حدث بعد هذا القرار ؟

أتى جبريل ﷺ رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعدم المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالهجرة .

## ٩. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى أبي بكر ليبرم معه مراحل الهجرة .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهرية ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها . . . قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له ، فدخل ، فقال النبي لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر : إهم هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم ) . رواه البخاري

## ١٠. من هو الصحابي الذي أمره رسول الله ﷺ أن ينام في فراشه ؟

علي بن أبي طالب .

## ١١. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

خرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .

ففي حديث الهجرة عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( ... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فكُنّا فيه ثلاث ليال ) . رواه البخاري ( ٣٩٠٥ )

## ١٢. ماذا فعلوا بعد ذلك ؟

اجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويتربصون نومه ليثبوا عليه .

## ١٣. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرّه على رؤوسهم وهم لا يرونها ، وهو يتلو : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ .

## ١٤. ماذا فعلت قريش بعد ذلك ؟

جعلت قريش دية كل واحد منهما ، فجحدّ الناس في الطلب .

## ١٥. من الذي كان يستمع لهم الأخبار ويأتيهم بها ؟

عبد الله بن أبي بكر .

ففي حديث الهجرة السابق : ( فبييت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائتٍ ، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام .

صحيح البخاري (

( ٣٩٠٥ )

١٦. من الذي كان يرعى لهم الغنم ويريحها عليهم في الغار ؟

مولى أبي بكر عامر بن فهيرة .

ففي حديث الهجرة السابق : ( . . . ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من الغنم فيريحها

عليهما حين تذهب ساعة من العشاء ) . صحيح البخاري ( ٣٩٠٥ )

١٧. من هو الدليل الذي استأجره رسول الله ﷺ وأبو بكر ليدهما على طريق المدينة ؟

هو عبد الله بن أريقط .

ففي حديث الهجرة السابق : ( . . . واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الذيل هادياً خريئاً

وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعنا إليه راحلتهم وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحتيهما صبح

ثلاث ) .

صحيح البخاري

( ٣٩٠٥ )

( خريئاً ) الخريت الماهر بالهداية ، وسمي خريئاً لأنه يهدي بمثل خرت الإبرة ، أي ثقبها ، وقيل له ذلك

لأنه يهدي لأخوات المغازة ، وهي طرقها الخفية .

١٨. من هي ذات النطاقين ؟

هي أسماء بنت أبي بكر .

١٩. لماذا سميت بذلك ؟

لأنها وضعت للنبي ﷺ وأبي بكر زاداً ووضعته في جراب وقطعت من نطاقها فربطت به على فم الجراب ،

فبذلك سميت ذات النطاقين . رواه

البخاري

٢٠. ماذا فعل الرسول ﷺ عندما خرج من مكة ؟

نظر إليها وقال : ( والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما

(

خرجت

رواه الترمذي

٢١. متى أنزلت على رسول الله ﷺ قوله تعالى : ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج

صدق﴾ ؟

عندما أمره الله بالهجرة .

عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : ( كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فأنزل الله : ﴿ وقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ ) . رواه الترمذي قال قتادة : ” ﴿ وقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ يعني المدينة ﴿ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ يعني مكة “ . قال ابن كثير : ” . . . وهذا القول هو أشهر الأقوال وهو اختيار ابن جرير “

## ٢٢. ماذا كان يصنع أبو بكر وهما في طريقهما إلى الغار ؟

يمشي ساعة بين يدي الرسول ﷺ وساعة خلفه .

## ٢٣. ماذا قال للرسول ﷺ عند ما سأله عن السبب ؟

قال : ( أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ) .

## ٢٤. ماذا قال أبو بكر للرسول ﷺ لما رأى المشركين فوق الغار ؟

قال : ( لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا ) .

## ٢٥. ماذا قال له النبي ﷺ ؟

قال له : ( يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما ) .

## ٢٦. اذكر بعض فوائد الحديث السابق ؟

- كمال توكل النبي ﷺ على ربه .
  - وجوب الثقة بالله عز وجل والاطمئنان إلى رعايته .
  - منقبة عظيمة لأبي بكر .
  - عناية الله تعالى بأنبيائه وأوليائه ورعايته لهم بالنصرة ، كما قال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾
- وقد نصر الله نبيه في ثلاث مواقع :

- ١ — حين الإخراج . قال تعالى : ﴿ إِذْ أَخْرَجَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .
- ٢ — عند المكث في الغار . قال تعالى : ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ .
- ٣ — حينما وقف المشركون على فم الغار . قال تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَهُ ﴾ .

■ هذا الحديث يدل على بطلان قصة العنكبوت ، وأنها نسجت على باب الغار .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : ” وفيه دليل على أن قصة العنكبوت غير صحيحة فما يوجد في بعض التواريخ أن العنكبوت نسجت على باب الغار ، وأنه نبت فيه شجرة ، وأنه كان على عضما حمامة ، وأن المشركين لما جاءوا إلى الغار قالوا : هذا ليس فيه أحد . . . كل هذا لا صحة له ، لأن الذي منع المشركين من رؤية النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر ليست أموراً حسية تكون لهما ولغيرهما ، بل هي أمور معنوية ، وآية من آيات الله عز وجل حجب الله أبصار المشركين عن رؤية الرسول ﷺ وصاحبه أبي بكر “ .

٢٧. ماذا فعل أبو بكر عندما وصلا إلى الغار ؟

قال للرسول ﷺ : ( مكانك حتى أستبرئ لك الغار ) فدخل فاستبرأه .

٢٨. كم مكثا في الغار ؟

ثلاثة أيام ، وبعدها جاءهما الدليل وخرجا .

٢٩. من الفارس الذي لحقهم ؟

سراقة بن مالك .

صحيح البخاري

( ٣٩٠٦ )

٣٠. ماذا قال أبو بكر للرسول عندما رأى سراقة ؟

قال : ( يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ؟ فقال : لا تحزن إن الله معنا ) . صحيح

البخاري ( ٣٦٥٢ )

٣١. ماذا حدث للفارس عندما اقترب منهم ؟

دعا رسول الله ﷺ عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض .

صحيح

البخاري ( ٣٩٠٦ )

٣٢. ماذا قال سراقة عندما ساخت يدا فرسه ؟

قال : قد علمت أن الذي أصابني بدعائكما ، فادعوا الله لي ، ولكما عليّ أن أردّ الناس عنكما ،

فدعا له رسول الله ﷺ فأطلقه .

( فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ، وكان آخر النهار حارساً لهما ) .

٣٣. من هي المرأة التي مرّ النبي ﷺ بجيمتها في طريقه إلى المدينة ؟

أم معبد .

( فسألوها إن كان عندها طعام ، فاعتذرت بالجدب ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة فقال : ما هذه ؟

فقالت : هذه شاة خلفها الجهد ، فقال : هل فيها لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك . فقال : أتأذنين أن

أحلبها ؟ فقالت : إن رأيت بما حلباً فاحلبها .

فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها ، وسمى الله ودعا ، فدرت ، فدعا بإناء لها ، فحلب فيه فسقاها حتى

رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، ثم شرب وحلب فيه ثانياً حتى ملأ الإناء وتركه لها ثم ارتحلوا ) .

٣٤. ماذا فعلت عندما قدم زوجها ؟

أخبرته بالذي حدث من محمد ﷺ فقال : والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه .

٣٥. ماذا كان يقول أبو بكر إذا سأله أحد عن النبي محمد ﷺ ؟

يقول : ( هذا الرجل يهديني السبيل ، قال : فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ) .  
رواه البخاري ( ٣٩١١ )

### ٣٦. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من هجرة الرسول ﷺ ؟

- مشروعية الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام .
- وتكون واجبة : لمن يقدر عليها ولا يمكنه إظهار دينه .
- قال تعالى : ﴿ إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ﴾ وهذا وعيد شديد .
- وتستحب : لمن يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .
- والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة .
- قال ﷺ : ( لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ) . رواه أبو داود

وقال ﷺ : ( الهجرة باقية ما قوتلوا العرب ) .

- أن يكون اتكالنا على الله تعالى دون اعتمادنا على الأسباب .
- الجنود التي يخذل بها الباطل ، وينصر بها الحق ، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح ، ولا صورة خاصة من الخوارق .
- قال تعالى : ﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾ ومن نصر الله لنبه أن تعي عنه عيون أعدائه وهو قريب منهم .
- أن الجندي الصادق المخلص يفدي قائدته بحياته ، ففي سلامة القائد سلامة للدعوة ، وفي هلاكه خذلانها ووهنها .
- فما فعله علي ليلة الهجرة من نومه في فراش الرسول ﷺ تضحية بحياته في سبيل الإبقاء على حياة الرسول ﷺ .

■ فضل الصديق ﷺ ، وقد جاءت الأحاديث في فضله :

قال ﷺ : ( لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ) .

رواه مسلم

- علينا أن نبذل الجهد وكل الطاقات في التخطيط البشري .
- إثبات معية الله الخاصة التي مقتضاها النصر والتأييد .
- أن الدور الذي قام به الشباب في تنفيذ خطة الرسول ﷺ للهجرة ، مثل دور علي وأبناء أبي بكر ، يعد دوراً نموذجياً رائداً لشباب الإسلام .

### ٣٧. ماذا كان يفعل أهل المدينة حين بلغهم مخرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ؟



كانوا يخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه أول النهار ، فإذا اشتد الحر رجعوا إلى منازلهم . صحيح البخاري ( ٣٩٠٦ )

٣٨. من الذي أخبرهم بقدومه ﷺ ؟

صعد رجل من اليهود على أطم من أطام المدينة لبعض شأنه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه ، فنادى بأعلى صوته : يا معشر العرب ، هذا جدكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ .

صحيح البخاري ( )

( ٣٩٠٦ )

٣٩. في أي يوم دخل رسول الله ﷺ المدينة ؟

يوم الاثنين من شهر ربيع الأول .

قال الحافظ : ” هذا هو المعتمد “ .

٤٠. أين نزل رسول الله ﷺ أول ما وصل المدينة ؟

نزل في قباء في أول المدينة على بني عمرو بن عوف . صحيح البخاري ( ٣٩٠٦ )

عن أنس قال : ( لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف .

صحيح البخاري

( ٢١٤٤ ) ومسلم ( ٥٢٤ )

٤١. ماذا استفاد من نزول النبي ﷺ في علو المدينة ؟

قال الحافظ ابن حجر : ” وأخذ من نزول النبي ﷺ التفاؤل له ولدينه بالعلو “ .

٤٢. كم أقام عند بني عمرو بن عوف ؟

أربع عشرة ليلة . عن أنس قال : ( ... فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ... ) . صحيح مسلم ( ٣٩٠٦ )

٤٣. ماذا فعل رسول الله ﷺ في هذه الفترة ؟

أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أسس بعد النبوة .

٤٤. عند من نزل رسول الله ﷺ ؟

عند كلثوم بن الهدم .

٤٥. من هو الصحابي الذي جاء إلى الرسول ﷺ أول ما وصل إلى قباء ؟

سلمان الفارسي .

٤٦. لماذا جاء إليه ؟

جاء لينظر هل هو النبي الحق أم لا .

٤٧. ماذا فعل سلمان ليتحقق من نبوة محمد ﷺ ؟

جاء بتمر وقال : هذه صدقة تصدقت بها عليكم .

فقال الرسول ﷺ : ( إنا لا نأكل الصدقة ) .

٤٨ . ما سبب عمل سلمان هذا ؟

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمداً ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة .

٤٩ . من هو أول مولود للمسلمين بعد الهجرة ؟

عبد الله بن الزبير ولد بقاء .

عن أسماء : ( أنها حملت بعبد الله بن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا متم ، فأتيت المدينة ، فزلت بقاء فولدته بقاء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعت في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تغل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام ) .  
صحيح البخاري ( ٣٩٠٩ )

٥٠ . لما سار النبي ﷺ من ديار بني عمرو بن عوف إلى المدينة أدركته الجمعة في الطريق ، فأين صلاها ؟

صلاها في ديار بني سالم بن عوف ، وكانت أول جمعة في الإسلام .

٥١ . ماذا فعل رسول الله ﷺ لما عزم أن يدخل المدينة ؟

أرسل إلى زعماء بني النجار ، فجاءوا متقلدين سيوفهم .

عن أنس رضي الله عنه قال : ( لما قدم رسول الله ﷺ المدينة . . . ثم أرسل إلى ملأ بني النجار ، قال : فجاءوا متقلدين سيوفهم ، قال : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رديفه وملأ بني النجار حوله . . . ) .

صحيح البخاري ( ٣٩٣٢ )

٥٢ . ماذا كان يفعل أهل المدينة فرحاً بقدوم الرسول ﷺ ؟

صعد الرجال والنساء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون : يا محمد ! يا رسول الله ! يا محمد ! يا رسول الله ! ) .

٥٣ . ماذا كان يقول زعماء الأنصار إذا مرّ بهم رسول الله ﷺ براحلته ؟

هلمّ إلى العدد والعدة والسلام والحنفة .

٥٤ . ماذا كان يرد عليهم رسول الله ﷺ ؟

حلّوا سبيلها فإنها مأمورة .

٥٥ . أين بركت ناقة النبي ﷺ ؟

بركت في موضع مسجده اليوم ، وذلك في بني النجار أخواله .

## ٥٦. عند من نزل النبي ﷺ ؟

عند أبي أيوب الأنصاري ، لأنه أحد أحوال أبيه من بني النجار .  
ففي حديث أنس السابق : ( . . . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ . . . حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ) . صحيح البخاري ( ٣٩٣٢ )

## ٥٧. أي نزل النبي ﷺ في دار أبي أيوب أول مرة ؟

نزل في الأسفل .  
عن أبي أيوب : ( أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ ، فَتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّفْلِ ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ... ) . صحيح مسلم ( ٢٠٥٣ )

## ٥٨. ماذا فعل أبو أيوب بعد ذلك ؟

طلب من النبي ﷺ أَنْ يَكُونَ فِي الْعُلُوِّ .  
في حديث أبي أيوب السابق قال : ( . . . نَمَشَى فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَحَّوْا ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا ، فَتَحُولِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعُلُوِّ . . . ) . صحيح مسلم ( ٢٠٥٣ )

## ٥٩. من هو اليهودي الذي أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة ؟

عبد الله بن سلام .

## ٦٠. ما أول شيء سمعه من النبي ﷺ ؟

قال ﷺ : ( لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَبْنَتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ وَجْهَ كَذَّابٍ ، وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسَ نِيَامًا ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ) .  
الترمذي ( ٢٤٨٥ )

## ٦١. اذكر بعض ما ورد في فرح أهل المدينة بقدوم النبي ﷺ إليهم ؟

قال البراء : ( مَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ) . صحيح البخاري ( ٣٩٢٥ )  
وقال أنس : ( مَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَنْوَرَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدِينَةَ ) . مسند أحمد ( ١٢٢/٣ )

## ٦٢. ما اسم المكان الذي بركت فيه الناقة ؟

كان مربداً .  
( والمربد ) : بكسر الميم ، وسكون الراء ، هو الموضع الذي يجفف فيه التمر .

## ٦٣. لمن كان هذا المربد ؟

لغلامين يتيمين من بني النجار [ سهل وسهيل ] وكانا في حجر سعد بن زرارة .  
فاشتراه رسول الله ﷺ ، وبنى مسجده الموجود الآن .

٦٤. ماذا كان في مكان المسجد ، وماذا فعل الرسول ﷺ به ؟

كان فيه قبور المشركين ، وكانت فيه حرب ، وكان فيه نخل .  
فأمر النبي ﷺ فنبشت ، وبالنخل فقطعت .

( وبالنخل ) محمول على أنه لم يكن يثمر ، ويحتمل أن يكون مثمراً لكن دعت الحاجة لذلك .

٦٥. ماذا كان يقول الصحابة والرسول ﷺ أثناء بناء المسجد ؟

كانوا يرتجزون :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

٦٦. من الصحابي الذي كان يحمل لبنتين لبنتين وبقية الصحابة لبنة لبنة ؟

عمار بن ياسر .

٦٧. ماذا قال الرسول ﷺ لعمار عند ما رأى نشاطه وقوته ؟

قال : ( ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ) .

٦٨. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

آخى بين المهاجرين والأنصار .

قال ابن القيم : ” ثم آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بن مالك ، وكانوا تسعين رجلاً نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الأنصار “ .

٦٩. متى كانت هذه المؤاخاة ؟

في السنة الأولى من الهجرة .

٧٠. ما الحكمة من هذه المؤاخاة ؟

ليذهب عن أصحابه وحشة الغربة ، ويستأنسوا من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد بعضهم أزر بعض .

٧١. اذكر بعض الأمثلة في أثر هذه الأخوة في المواساة ؟

عن أنس رضي الله عنه قال : ( قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين الربيع الأنصاري ، فعرض عليه أن ينصفه أهله وماله ... ) . صحيح البخاري ( ٣٧٨١ )

وعن جرير رضي الله عنه قال : ( قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسم بيننا وبينهم النخيل ، قال : لا ، قال : يكفوننا المؤنة ويشركوننا في الثمر ، قالوا : سمعنا وأطعنا ) . صحيح البخاري ( ٣٧٨٢ )

٧٢. إلى متى استمر هذا التوارث بالأخوة ؟

حينما أنزل الله : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ وذلك بعد وقعة بدر .

٧٣. اذكر أسباب الهجرة إلى المدينة ؟

١- الابتلاء والاضطهاد .

ويدل لذلك قول بلال : ( ... اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميه بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ... ) . صحيح البخاري ( )  
وقالت عائشة في سبب هجرة أبيها إلى المدينة : ( استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى .. ) صحيح البخاري ( ٣٩٠٠ )

## ٢- مخافة الفتنة في الدين .

قالت عائشة عند ما سئلت عن الهجرة : ( كان المؤمنون يفر أحدهم ) . صحيح البخاري ( ٣٩٠٠ )

## ٣- وجود حماية للدعوة تمكنها من السير في طريقها .

٧٤. اذكر بعض فضائل المدينة النبوية ؟

أولاً : الإيمان يرجع إليها .

عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ( إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ) . رواه مسلم ( ١٤٧١ )

ثانياً : لا يدخلها الدجال .

عن أنس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ( ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ) . صحيح البخاري ( ١٨٨١ )

( نقابها ) جمع نقب ، قيل المداخل ، وقيل الأبواب . فتح الباري ( ٩٦/٤ )

ثالثاً : يشفع النبي ﷺ لمن يموت فيها .

عن ابن عمر — رضي الله عنهما — قال : قال رسول الله ﷺ : ( من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإنني أكون له شاهداً وشفيعاً يوم القيامة ) . رواه الترمذي ( ٣٩١٧ )

ولذلك كان عمر يقول : ( اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك ) . رواه مالك

رابعاً : أنها تنفي الحبث .

عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ( أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة تنقي الناس كما تنقي الكير خبث الحديد ) . صحيح البخاري ( ١٨٧١ )

( أمرت بقرية ) المعنى : أمرني ربي بالهجرة إليها أو سكناه .

( تأكل القرى ) المعنى أنها تغلبهم .

( تنقي الناس ) هذا في زمانه ﷺ ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه ، ويكون أيضاً في آخر الزمان عند خروج الدجال ، فترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر إلا خرج البلد .

خامساً : حث النبي ﷺ على سكنها ودم الرغبة عنها .

عن أبي هريرة ؓ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( تفتح اليمن فيأتي قوم يُيسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ... ) . صحيح البخاري ( ١٨٧٥ )

( ييسون ) يسوقون دوابهم ، وقيل : يزينون لأهلهم البلاد التي تفتح ، ويدعونهم إلى سكنها فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين إليها .  
( المراد به الخارجون من المدينة رغبة عنها كارهين لها ، وأما من خرج لحاجة أو تجارة أو جهاد أو نحو ذلك ، فليس بداخل في معنى ذلك ) .

#### ٧٥. اذكر بعض الأحاديث في فضل الأنصار ؟

أثنى الله عليهم بقوله : ﴿ والذي تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ .  
وقال ﷺ : ( آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار ) . رواه البخاري ( ١٧ ) رواه مسلم ( ٧٤ )  
وقال ﷺ : ( الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ) . رواه البخاري ( ٣٧٨٢ ) رواه مسلم ( ٧٥ )

وقال ﷺ : ( لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ) .

#### ٧٦. متى فرض الأذان ؟

قال ابن حجر : ” الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى “ .

#### ٧٧. كم شهراً صلى النبي ﷺ في المدينة إلى بيت المقدس ؟

سنة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً .

عن البراء قال : ( أن النبي ﷺ أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قال أحواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ... ) . صحيح البخاري ( ٤٠ )

#### ٧٨. متى حولت القبلة إلى الكعبة ؟

في السنة الثانية من الهجرة في شعبان .

#### ٧٩. اذكر ما هو موقف المسلمين والمشركون واليهود من تحويل القبلة ؟

فأما المسلمون فقالوا : سمعنا وأطعنا وقالوا : ﴿ آمنا به كل من عند ربنا ﴾ وهم الذين هدى الله ولم تكن كبيرة عليهم .

وأما المشركون فقالوا : كما رجع إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا ، وما رجع إليها إلا أنه الحق .

وأما اليهود فقالوا : خالف قبلة الأنبياء قبله ، ولو كان نبياً لكان يصلي إلى قبلة الأنبياء .

وأما المنافقون فقالوا : ما يدري محمد أين يتوجه إن كانت الأولى حقاً فقد تركها ، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل ، وكثرت أقاويل السفهاء من الناس ، وكانت كما قال الله تعالى : ﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ﴾ وكانت محنة من الله امتحن بها عباده ليرى من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه .

٧٩. اذكر بعض المصاعب الصحية التي واجهت المهاجرين عند مقدمهم المدينة ؟

واجهوا حمى يثرب ، ومن أصابه ذلك :  
أبو بكر ، وكان يقول إذا أخذته الحمى :  
كل امرئ مصبح في أهله والموت أقرب من شرك نعله  
وكان بلال إذا أفلعت عنه الحمى عقرتة ويقول :  
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحوالي أذخر وحليل  
٨٠. كيف صرف الله عنهم الحمى ؟

بدعاء الرسول ﷺ فقال : ( اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها ، وانقل حماها في الجحفة ) . صحيح البخاري ( ١٨٨٩ )  
وعن ابن عمر — رضي الله عنهما — أن رسول الله ﷺ قال : ( رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة ، حتى قامت بهيمة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها ) . صحيح البخاري ( ٧٠٣٨ )

٨١. ما هي القبائل اليهودية التي كانت موجودة في المدينة ؟

بنو قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة .

٨٢. متى نزل الأذن بالقتال ؟

بالمدينة بعد الهجرة .

وأول آية نزلت قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

٨٣. ما رأيك في قول من يقول أن الأذن بالقتال كان في مكة ؟

قال ابن القيم : ” هذا غلط لوجوه :

أحدها : أن الله لم يأذن بمكة لهم بالقتال ولا كان لهم شوكة يتمكنون بها من القتال بمكة .

الثاني : أن سياق الآية يدل على أن الإذن بعد الهجرة وإخراجهم من ديارهم ، فإنه قال : ﴿ الذين

أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ﴾ .

وهؤلاء هم المهاجرون “ .

ثم ذكر بقية الوجوه .

٨٤. اذكر بعض السرايا التي كانت قبل غزوة بدر ؟

■ سرية سيف البحر ( ٥١ ) .

بقيادة حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ليعترضوا عيراً لقريش قادمة من الشام .

■ سرية الخرار ( في ذي القعدة ٥١ ) .

بقيادة سعد بن أبي وقاص في عشرين راكباً يعترضون عيراً لقريش وعهد إليه ألا يجاوز الخرار .

( الخرار : هو موضع بالقرب من الجحفة )

■ سرية نخلة .

بقيادة عبد الله بن جحش ، في رجب على رأس ( ١٧ ) شهراً من الهجرة ، ومعه ثمانية رهط من المهاجرين .

( نخلة : بين مكة والطائف ) .

٨٥. ما أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ ؟

غزوة الأبواء ( ودان ) في صفر سنة ٢ هـ .

خرج في سبعين رجلاً من المهاجرين خاصة يعترض عيراً لقريش حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً .  
( ودان وبوان : مكان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية ) .

٨٦. متى كانت غزوة بدر الكبرى ؟

قال النووي : ” كانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة “

٨٩. أين توجد بدر ؟ ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

بدر : موضع بين مكة والمدينة .

وقد سميت بدر :

قيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر .

وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

٩٠. ما سبب هذه الغزوة ؟

أن النبي ﷺ ندب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش .

سنن أبي داود ( ٢٦٨١ )

٩١. ما سبب تخلف كثير من الصحابة عن هذه الغزوة ؟

لأنهم لم يتوقعوا أن يقع قتال ، وأنهم كانوا يحسبون أن لن يعدو ما لقوه في السرايا الماضية .

٩٢. كم عدد الجيش الإسلامي ؟

خرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . صحيح البخاري ( ٣٩٥٦ )

٩٣. كم فرساً كان معهم ؟

قال ابن القيم : ” ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم سبعون بعيراً يعتقب الرجال والثلاثة على البعير الواحد “ .

٩٤. ماذا فعل أبو سفيان لما علم بخروج النبي ﷺ ؟



أرسل إلى مكة يستنجد بقريش .

٩٥ . ماذا فعلت قريش ؟

خرجت مسرعة لإنقاذ غيرها ورجالها .

٩٦ . كم عدد جيش المشركين ؟

بلغ عددهم في بداية سيرهم ( ١٣٠٠ ) رجلاً .

٩٧ . كيف نجا أبو سفيان ومن معه ؟

اتجه إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

٩٨ . ماذا فعل جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

همّ الجيش بالرجوع ، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدرًا ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ... وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

٩٩ . هل هناك أحد تخلف من أشراف قريش ؟

لم يتخلف من أشرافهم أحد سوى أبو لهب ، فإنه عوض عنه رجلاً كان له عليه دين .

١٠٠ . هل رجع أحد من جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

نعم .

الأخنس بن شريق ، حيث رجع بقومه بني زهرة وكانوا ( ٣٠٠ ) رجلاً ، وكان مطاعاً .

قال ابن القيم : ” فاعتبطت بنو زهرة برأي الأخنس ، فلم يزل فيهم مطاعاً معظماً “ .

١٠١ . ماذا فعل رسول الله ﷺ لما بلغه خبر خروج قريش ؟

استشار أصحابه .

فتكلم قادة المهاجرين [ كأبي بكر وعمر والمقداد ] وقالوا خيراً ، ومما قاله المقداد : ( يا رسول الله ،

امض بنا لما أراك الله فنحن معك ... ) .

ثم تكلم قادة الأنصار [ وكان ﷺ يريد أن يسمع كلامهم ] فقام سعد بن معاذ فقال : ( والله لكأنك

تريدنا يا رسول الله ؟ قال : أجل ، قال : فقد آمنا بك ، وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ...

فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا

رجلاً واحداً ... ) . صحيح مسلم ( ١٧٧٩ )

١٠٢ . ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد استشارة أصحابه ؟

سرّ بذلك وقال : ( سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى

مصارع القوم ) .

١٠٣ . إلى أين سار رسول الله ﷺ بجيشه ؟

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحول بينهم وبين الماء .

١٠٤ . ما هو الصحابي الذي أشار إليه بتغيير هذا المكان ؟

الحباب بن المنذر ، قال :

( يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل أمثلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم — قريش — فننزله ونغور — نخرب — ما وراءه من القلب — الآبار — ثم نبي عليه حوضاً فتملأه ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ) .

١٠٥ . ماذا قال الرسول ﷺ عن هذا الرأي ؟

قال : ( لقد أشرت بالرأي ) وفعل ما أشار به الحباب .

١٠٦ . أين كان رسول الله ﷺ يجلس في هذه الغزوة ؟

في عريش .

( العريش : شبه خيمة يكون مقرّاً للقيادة وظلاً للقائد ) .

١٠٧ . هل كان الرسول ﷺ كل زمنه في العريش أم شارك في القتال ؟

شارك في القتال .

ففي مسند الإمام أحمد عن علي ﷺ قال : ( لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً ) . مسند أحمد ( ٦٤/٢ )

وروى مسلم أن رسول الله ﷺ قال : ( لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه ) . صحيح مسلم ( ١٩٠١ )

قال ابن كثير : ” وقد قاتل بنفسه الكريمة قتالاً شديداً ببدنه ، وكذلك أبو بكر الصديق ، كما كانا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع ، ثم نزلا فحرضا وحثا على القتال ، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين المقاتلين الشريفين “ .

١٠٨ . ماذا قال رسول الله ﷺ لما رأى جيش المشركين ؟

قال : ( اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ) .

١٠٩ . ما كان رسول الله ﷺ يقول عندما كان يمشي في أرض المعركة ؟

جعل يشير بيده : هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان إن شاء الله ) . مسند أحمد ( ١١٧/١ )

وقال عمر : ( فوالذي بعثه بالحق ! ما أخطؤوا الحدود التي حد رسول الله ) . صحيح

مسلم ( ٢٨٧٣ )

١١٠. بما أمر رسول الله الجيش في بداية المعركة ؟

قال لهم : ( إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم ) . صحيح البخاري ( ٢٩٤٨ )  
وعند أبي داود : ( وإذا أكثبوكم فارموهم بالنبل ، ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم ) .  
( أكثبوكم : أي اقتربوا منكم ) .

١١١. ماذا كان يقول الرسول ﷺ للصحابة عند ما دنا المشركون ؟

كان يقول : ( قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض ) . صحيح مسلم ( ١٩٠١ )

١١٢. من الصحابي الذي عند ما سمع النبي ﷺ يقول ذلك قال : بخ بخ وألقى تمرات كنا بيده ثم

قاتل حتى قتل ؟

عمير بن الحمام .

١١٣. خرج ثلاثة من المشركين وثلاثة من المسلمين للمبارزة ، فمن هم ؟

من المشركين : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

من المسلمين : حمزة ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث .

ففي سنن أبي داود عن علي عليه السلام : ( قام ، يعني عتبة بن ربيعة وابنه وأخوه ، فنأدى : من يبارز ؟ فانتدب له شباب من الأنصار ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا **ابني عمنا** ، فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة ، قم يا علي ، قم يا عبيدة بن الحارث ) . سنن أبي داود ( ٢٦٦٥ )

حمزة قتل شيبة ، وعلي قتل الوليد ، واختلف عبيدة وعتبة كلاهما أثبت صاحبه ، فكر حمزة وعلي فقتلا عتبة وحملوا عبيدة .

١١٤. هل شاركت الملائكة في القتال يوم بدر ؟

نعم .

عن ابن عباس — رضي الله عنهما — أن النبي ﷺ قال يوم بدر : ( هذا جبريل آخذُ برأس فرسه عليه أداة الحرب ) . صحيح البخاري ( ٣٩٩٥ )

وعن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : ( بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس ... الحديث وفيه : قال النبي ﷺ : ذلك مدد من السماء الثالثة ) . صحيح مسلم ( ١٧٦٣ )

١١٥. بماذا كان يدعو رسول الله ﷺ يوم بدر ؟

كان يقول : ( اللهم أت ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض ) .  
فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه . صحيح

مسلم ( ١٧٦٣ )

وفي رواية : ( اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد ) .

فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر ) . صحيح البخاري ( ٣٩٥٣ )  
 ( اللهم إني جياع فأشبعهم ، اللهم إني حفاة فأحملهم ، اللهم إني عراة فأكسهم ) .  
 سنن أبي داود ( ٢٧٤٧ )

١١٦ . من انتصر بالمعركة ؟

جيش المسلمين .

١١٧ . كم قتل من المشركين وكم أسر منهم ؟

قتل منهم سبعين ، وأسر سبعين .

١١٨ . كم استشهد من المسلمين في غزوة بدر ؟

استشهد أربعة عشر رجلاً .

١١٩ . ماذا فعل رسول الله ﷺ بقتلى المشركين ؟

أمر بسحبهم إلى قليب من قلب بدر فطرحوا فيه .

١٢٠ . ماذا قال لهم الرسول ﷺ مخاطباً إياهم وهم في القليب ؟

عن أبي طلحة : ( أن النبي ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقفوا في طوى من أطواء بدر حيث ... حتى قام على شفا الركبة فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ؟ فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟

فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون ) .

البخاري ( ٣٩٧٦ )

( على شفا الركي ) : طرف البئر .

١٢١ . من صناديد قريش لم يكن معهم في البئر ؟

أمية بن خلف .

لأنه كان ضخماً فانتفخ ، فألقوا عليه الحجارة والتراب ما غيَّبه .

١٢٢ . اذكر بعض من قتل من زعماء قريش في هذه المعركة ؟

أبو جهل عمرو بن هشام ( فرعون هذه الأمة ) : قتله معاذ بن عمرو ومعوذ بن عفراء واحتزَّ رأسه ابن مسعود .

أمية بن خلف : قتله بلال مع بعض الأنصار .

١٢٣ . اذكر حديث يدل على حرص النبي ﷺ على رد المعروف ؟

عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر : ( لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء  
النتني لتركتهم له ) . صحيح البخاري ( ٤٠٢٤ )

وعند أبي داود : ( لأطلقتهم له ) .

( النتني ) أي أسارى بدر من المشركين .

( لتركتهم له ) أي بغير فداء .

١٢٤ . ما السبب في ذلك ؟

■ لما قام به من حماية للرسول ﷺ عند ما عاد من هجرته إلى الطائف .

■ ولما قام به من دور فعال في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم من

المسلمين حين حصروهم في الشعب .

١٢٥ . من الذين قتلهم رسول الله ﷺ وهو في رجوعه إلى المدينة ؟

النضر بن الحارث . ( قتله علي )

وعقبة بن معيط . ( قتله عاصم بن ثابت )

قال ابن كثير : ” كان هذان الرجلان من شر عباد الله وأكثرهم كفراً وعناداً وبغياً وحسداً وهجاءً  
للإسلام وأهله لعنهما الله وقد فعل “ .

١٢٦ . اذكر بعض فضائل من حضر بدرًا من الصحابة ؟

عن رفاعه بن رافع ﷺ قال : ( جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال : من

أفضل المسلمين ، قال : وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة ) . صحيح البخاري ( ٣٩٩٢ )

وعن علي ﷺ — في قصة حاطب بن بلتعة — قال فيه رسول الله ﷺ : ( لعل الله اطلع على أهل بدر

فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ) . صحيح البخاري ( ٢٩٨٣ )

وعن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ( لن يدخل النار رجلاً شهد بدرًا أو الحديبية ) . صحيح

مسلم ( ٢٤٩٦ )

١٢٧ . ما المراد بقول النبي ﷺ في أهل بدر : ( اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ) ؟

قال ابن القيم : ” أن هذا خطاب لقوم علم الله سبحانه أنهم لا يفارقون دينهم ، بل يموتون على الإسلام

وأنهم قد يقارفون بعض ما يقارفه غيرهم من الذنوب ، ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين عليها ، بل يوفقهم

لتوبة نصوح واستغفار وحسنات تمحو أثر ذلك “ .

١٢٨ . ما المراد بالذلة في قوله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ﴾ ؟

قال ابن كثير : ” وأنتم أذلة ﴾ أي قليلٌ عددكم لتعلموا أن النصر إنما هو من عند الله لا يكثره العدد

والعدد “ .

١٢٩ . ماذا سمي القرآن موقعة بدر ؟

سمّاها يوم الفرقان ، قال تعالى : ﴿ يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ﴾ .

قال ابن كثير : ” وهو يوم الفرقان الذي أعز الله به الإسلام وأهله ، ودمغ فيه الشرك “ . (

١٣٠ . من هو الغلام الذي جاءت أمه تسأل عن مصيره ؟

هو حارثة بن سراقة .

١٣١ . بماذا بشرها الرسول ﷺ ؟

بشرها بأنه بالجنة ، وأنه في جنة الفردوس .

١٣٢ . اذكر بعض الفوائد والحكم المستفادة من غزوة بدر ؟

- جواز النكاية بالعدو بقتل رجالهم ، وأخذ أموالهم ، وإخافة طرقهم التي يسلكونها .
- مشروعية الشورى ، وقد وردت أدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أهميتها وحجيتها :

قال تعالى : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ... ﴾ .

وقال أبو هريرة ؓ : ( ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ ) . سنن

الترمذي ( ١٧٦٧ )

- بيان فضل أبي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ، تجلّى ذلك في كلماتهم التي قالوها للرسول ﷺ عند طلبه المشورة من أفراد أصحابه .
- قتال الملائكة في معركة بدر ، ورؤية بعضهم ، وظهور آثارهم ، آية النبوة المحمدية .
- لقد تجلّت في بدر بطولات إيمانية كثيرة ، منها ما روي أن أبا عبيدة عامر بن الجراح قتل والده الجراح يوم بدر .
- تقرير مبدأ : لا مولاة بين الكافر والمؤمن ، إذ قاتل الرجل ولده ، وقاتل أباه ، وقاتل ابن عمه ، خالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيوف .
- استجاب الله عز وجل في هذه الغزوة المباركة دعوة النبي ﷺ على مشركي قريش ، كما في حديث ابن مسعود في إلقاء المشركين سلى الجزور على ظهر النبي ﷺ وهو يصلي عند البيت ، فقال : ( اللهم عليك بقريش — ثلاث مرات — ثم سمى : اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيع ، وشيبة بن ربيع ، والوليد بن عتبة ، وأمّية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ) .
- فقتل هؤلاء الستة يوم بدر وأقرّ الله عين نبيه ﷺ بهلاكهم .

١٣٣ . اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة الثانية ؟

- ١— تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة .
- ٢— فرض صيام رمضان . قال ابن القيم : ” كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة “ .
- ٣— فرض الزكاة وبيان أنصبتها .
- ٤— وفاة رقية بنت الرسول ﷺ .
- ٥— زواج عثمان بن عفان بأم كلثوم بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أختها رقية [ ولذلك سمي عثمان بذي النورين ] .
- ٦— تزوج علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ .

١٣٤ . متى كانت غزوة أحد؟

في شوال السنة الثالثة للهجرة .

١٣٥ . ما سببها ؟

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلها في بدر .

١٣٦ . كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم ( ٢٠٠ ) فرس .

١٣٧ . ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما علم بقدوم جيش مكة للحرب ؟

شاوَر أصحابه بين أن يبقوا داخل المدينة ، أو أن يخرجوا لملاقاة العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج .

١٣٨ . كم عدد جيش المسلمين ؟

ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .

١٣٩ . ماذا حدث لجيش المسلمين في الطريق ؟

انسحب المنافق ابن سلول — ( ٣٠٠ ) من المنافقين .

١٤٠ . من الطائفتان التي كادت أن تنخذل لولا تثبيت الله ؟

بنو سلمة ، وبنو حارثة .

وفيهما قال الله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ﴾ .

١٤١ . اذكر بعض من ردهم الرسول ﷺ عن شهود غزوة أحد لصغرهم ؟

عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، والنعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيّد الخدري ( كانوا يتنافسون لنيل الشهادة ) .

عن ابن عمر — رضي الله عنهما — قال : ( إن رسول الله ﷺ عرضني يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة

فلم يجزني ) . صحيح البخاري ( ٤٠٩٧ )

وأجاز منهم : رافع بن خديج لما قيل له إنه رام .

١٤٢. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل إلى جبل أحد ؟

جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

١٤٣. من قائد هؤلاء الرماة ؟

عبد الله بن جبير .

عن البراء قال : ( جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد — وكانوا خمسين رجلاً — عبد الله بن جبير

( سنن أبي داود ( ٢٦٦٢ )

١٤٤. بماذا أوصاهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : ( إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا ) . صحيح

البخاري ( ٤٠٤٣ )

وفي رواية : ( إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ) . سنن أبي

داود ( ٩٦٢ )

١٤٥. ما هي الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ ؟

قال ﷺ لأصحابه : ( رأيت في رؤيا أني هزرت سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المسلمين يوم

أحد ، ثم هزرتة أخرى فعاد كأحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت

بقراً تذبح — وللاخير — فإذا هم المؤمنون يوم أحد ) . صحيح البخاري ( ٤٠٨١ )

١٤٦. أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال : ( من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ ) فمن هو الصحابي الذي

أخذه ؟

أبو دجانة [ سماك بن خراش ] .

عن أنس رضي الله عنه قال : ( أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ،

فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو

دجانة : أنا آخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين ) . صحيح مسلم ( ٢٤٧٠ )

١٤٧. لمن كان الانتصار في بداية المعركة ؟

لجيش المسلمين .

١٤٨. ماذا فعل الرماة حين رأوا الهزيمة بالمشركون أول الأمر ؟

قالوا : ( الغنيمة ، الغنيمة ، ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون ) .

فذهبوا في طلب الغنيمة وأخلوا الثغر . صحيح البخاري ( ٣٠٣٩ )

١٥٠. ماذا فعل رؤسهم عبد الله بن جبير ؟

ذكرهم بعهد النبي ﷺ وقال : ( أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ ؟ ) .

صحيح البخاري ( ٣٠٣٣ )



١٥١. ماذا فعل خالد بن الوليد عند ما رأى خلو الجبل من الرماة ؟

استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، وأباد عبد الله بن جبير ومن معه ( وكانوا عشرة ) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا بالمسلمين .

١٥٢. ماذا حدث بعد ذلك لجيش المسلمين ؟

استشهد من المسلمين خلق كثير ، وغاب الرسول ﷺ عن الأعين ، وأشيع أنه مات ، وفرّ جمع من المسلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

١٥٣. كم عدد الشهداء من المسلمين ؟

( ٧٠ ) شهيداً .

١٥٤. بماذا أصيب الرسول ﷺ يوم أحد من شدة المقاومة ؟

أصيب إصابات كثيرة : فكسرت ربايعيته ، وشج في وجهه ، فسال دمه ، فجعل يمسحه ويقول : ( كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام ) .  
صحيح مسلم ( ١٧٩١ )

١٥٥. من هو قاتل حمزة ﷺ ؟

وحشي بن حرب .

١٥٦. ما هو لقب حمزة ؟

سيد الشهداء .

عن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ( سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة ) . صحيح

الجامع ( ٣٦٧٦ )

١٥٧. اذكر بعض الشهداء في غزوة أحد ؟

مصعب بن عمير ، حنضلة الراهب ، حمزة بن عبد المطلب ، عبد الله بن حرام ( والد جابر ) ، أنس بن النضر ، وعبد الله بن جبير ، وعمر بن الجموع .

١٥٨. من الصحابي الذي قاتل دون الرسول ﷺ حتى شلت يده ؟

طلحة بن عبد الله .

عن قيس بن أبي حازم قال : ( رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي قد شلت ) . صحيح

البخاري ( ٣٧٤٢ )

١٥٩. ماذا قال عبد الله بن جحش قبل المعركة ؟

( إني أقسم أن نلقى العدو ، فإذا لقينا العدو أن يقتلوني ، ثم يبقروا بطني ، ثم يمثلوا بي ، فإذا لقيتك سألتني : فيم هذا ؟ فأقول : فيك ) . سنن البيهقي ( ٢٤/٩ )

١٦٠. من الصحابي الذي قال للرسول ﷺ : ( أرأيت إن قتلت أظأ بعرجتي هذه الجنة ؟ قال : نعم )

؟

عمرو بن الجموح .

عن أبي قتادة قال : ( أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ؟ وكانت رجله عرجاء ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، فقتل يوم أحد فمر رسول الله ﷺ فقال : كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ) . مسند أحمد ( ٢٩٩/٥ )

١٦١. من هو الصحابي الذي نال الشهادة يوم أحد وما صلى الله صلاة ؟

أصيرم بن عبد الأشهل .

لما كان يوم أحد أسلم ولحق بالمسلمين في أحد فقاتل حتى نال الشهادة .

١٦٢. من الصحابي الذي مرّ بقوم من المسلمين قد ألقوا بأيديهم فقال : قوموا فموتوا على ما مات

عليه رسول الله ﷺ ؟

أنس بن النضر .

١٦٣. من أول من علم أن الرسول ﷺ لم يقتل ؟

كعب بن مالك ، فنادى مبشراً بذلك .

١٦٤. من هو الصحابي الذي لما استشهد أظلمته الملائكة بأجنحتها حتى رفع ؟

عبد الله بن عمرو بن حرام ( والد جابر ) .

عن جابر بن عبد الله قال : ( لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهوني وهو لا ينهاني ، وجعلت عمي تبكي ، فقال النبي ﷺ : تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه ) .

البخاري ( ١٢٤٤ ) ومسلم ( ٢٤٧١ )

. من هو الصحابي الذي استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة ؟

حنضلة الراهب .

عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عن قتل حنضلة بن أبي عامر بعد أن قتل : ( إن صاحبكم تغسله الملائكة فاسألوا صاحبتة ، فقالت : إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب ، فقال رسول الله ﷺ : لذلك غسلته الملائكة ) .

رواه

الحاكم ( ٢٤/٣ ، ٢٥ )

١٦٥. اذكر الحوار الذي دار في نهاية المعركة بين أبي سفيان وبين جيش المسلمين ؟

أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال :

أخى القوم محمد ، فقال : لا تجيئوه .

فقال : أخى القوم ابن أبي قحافة ، قال لا تجيئوه .

قال : أخى القوم عمر ، فقال : إن هؤلاء قتلوا ، فلو كانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك نفسه فقال له :

كذبت يا عدو الله ، أبقى الله عليك ما يخزيك ، قال أبو سفيان : أعل هبل .

فقال النبي ﷺ : ( أجبيوه ) قالوا : ما نقول ؟ قال : ( قولوا : الله أعلى وأجل ) .

قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ : ( أجبيوه ) قالوا : ما نقول ؟ قال : ( قولوا

الله مولانا ولا مولى لكم ) . صحيح البخاري ( ٤٠٤٢ )

## ١٦٦. اذكر بعض الفوائد والحكم المستنبطة من غزوة أحد ؟

ذكر ابن القيم عدة حكم وغايات لهذه الغزوة :

**منها :** تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع ، وأن الذي أصابهم إنما هو بشؤم ذلك .

**ومنها :** أن حكمة الله وسنته في رسله وأتباعهم جرت بأن يدالوا مرة ويدال عليهم أخرى ، لكن تكون

لهم العاقبة .

**ومنها :** أن هذا من أعلام الرسل ، كما قال هرقل لأبي سفيان : ( هل قاتلتموه ؟ قال : نعم ، قال :

كيف الحرب بينكم وبينه ؟ قال : سجال ، يدال علينا مرة ، وندال عليه الأخرى ، قال : كذلك الرسل تتلى

ثم تكون لهم العاقبة )

**ومنها :** أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب ، فإن المسلمين لما أظهرهم الله على أعدائهم يوم بدر

، وصار لهم الصيت ، دخل معهم في الإسلام ظاهراً من ليس معهم باطناً ، فاقتضت حكمة الله أن سبب

لعباده محنة ميزت بين المؤمن والمنافق .

**ومنها :** أنه سبحانه لو نصرهم دائماً وأظفرهم بعدوهم في كل موطن ، لطغت نفوسهم وشمخت

وارتفعت .

**ومنها :** أنه سبحانه هياً لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته ، لم تبلغها أعمالهم ولم يكونوا بالغوها إلا

بالبلاء والحنة ، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه .

**ومنها :** أن النفوس تكتسب من العاقبة الدائمة والنصر طغياناً وركوناً إلى العاجلة ، وذلك مرض يعوقها

عن جدها في سيرها إلى الله والدار الآخرة .

**ومنها :** أن الشهادة من أعلى مراتب أوليائه ، ولا سبيل إلى نيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسباب المفضية

إليها من تسلط الأعداء .

**ومنها :** أن وقعة أحد كانت مقدمة وإرهاصاً بين يدي موت الرسول ﷺ ، فعاتبهم الله على انقلابهم على

أعقابهم أن مات الرسول أو قتل ، بل الواجب أن له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه .

## ١٦٧. متى وقعت حادثة الرجيع ؟

في صفر سنة أربع للهجرة .

١٦٨ . ما سببها ؟

قدم على رسول الله رهط من عضل والقارة ، فقالوا : يا رسول الله ، إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفرًا من أصحابك يفقهونا ويقرؤونا القرآن .

١٦٩ . كم كان عدد الذين أرسلهم رسول الله ﷺ ؟

بعث رسول الله ﷺ معهم عشرة رهط . صحيح البخاري ( ٣٩٨٩ )

١٧٠ . من أمير هذا البعث ؟

عاصم بن ثابت . صحيح البخاري ( ٣٩٨٩ )

١٧١ . ماذا حدث بعد ذلك لهذا الوفد ؟

لما وصل هذا البعث بين عسفان ومكة أغار عليهم بنو لحيان ( من هذيل ) بمائة رام .

١٧٢ . ماذا فعل هذا الوفد لما لحقوا بهم ؟

لجؤوا إلى مكان مرتفع ، وجاء القوم فأحاطوا بهم .

١٧٣ . ماذا قالوا للصحابة — رضي الله عنهم — بعد أن حاصروهم ؟

قالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم لا نقتل منكم أحداً .

١٧٤ . ماذا قال أميرهم عاصم بن ثابت لهم ؟

قال : أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك ، فجاء الخبر إلى الرسول ﷺ من السماء .

فقاتلهم هو ومرثد بن مرثد ، وخالد بن بكير ، فقتلوه .

ونزل خبيب وابن الدثينة وعبد الله بن طارق ، فأوثقوهم ، فقال عبد الله : هذا أول الغدر ، فقتلوه

والحقوه برقيقه .

١٧٥ . ماذا فعلوا بخبيب وزيد ؟

باعوهما بمكة . صحيح البخاري ( ٣٩٨٩ )

١٧٦ . من الذي اشتراهما ؟

الذي اشتري خبيب هم بنو الحارث ، وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر ، فاشتروه ليقتلوه

بالحارث .

وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف .

١٧٧ . ماذا طلب خبيب عند ما أرادوا قتله ؟

قال : ( دعوني أصلي ركعتين ) ثم قال : ( لولا أن تروا أن ما بي جزع لزدت ) فكان أول من سن

الركعتين عند القتل .

ثم قال : ( اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحداً ) .

صحيح البخاري ( ٣٩٨٩ )

١٧٨. ماذا تعرف عن سرية بئر معونة ؟ وما سببها ؟

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال : يا رسول الله ، لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم .

١٧٩. ماذا فعل الرسول ﷺ لما طلب منه ذلك ؟

بعث معه سبعين رجلاً ( يعرفون بالقراء ) وأمر عليهم المنذر بن عمرو . فساروا حتى نزلوا ببئر معونة ( وهي أرض بين بني عامر وحرّة بني سليم ) .

١٨٠. لما نزلوا في هذا المكان ماذا فعلوا ؟

بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل .

١٨١. ماذا حدث من الطفيل بن عامر ؟

لم ينظر في الكتاب ، وأمر رجلاً فطعن حرام بن ملحان بالحربة من خلفه .

١٨٢. ماذا قال حرام لما رأى الدم ؟

قال : ( الله أكبر ، فزت ورب الكعبة ) . صحيح مسلم ( )

١٨٣. ماذا فعل عدو الله بعد ذلك ؟

استنفر بني سليم فأجابته عصية ورعل وذكوان ، فجاءوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم .

١٨٤. هل نجا منهم أحد رضي الله عنهم ؟

نجا كعب بن زيد الذي ترك وبه رمق ، فعاش حتى استشهد في غزوة الخندق . وعمرو بن أمية ، والمنذر بن محمد بن عقبة كانا في سرح المسلمين . فلما رأيا القتل في أصحابهما :

قاتلهم المنذر حتى قتلوه ، وأخذوا عمراً أسيراً ثم تركوه .

١٨٥. ماذا فعل عمرو بن أمية في أثناء رجوعه إلى النبي ﷺ ؟

في طريق عودته إلى المدينة ، فتك برجلين من بني كلاب ، هو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه ، وإذا معهما عهد من رسول الله ﷺ لم يعلم به .

١٨٦. ماذا فعل الرسول ﷺ بالمقتولين ؟

التزم ﷺ بأداء ديتهما ، فأخذ يحصل الدية من المسلمين ومن يهود بني النضير الحلفاء ( وكان ذلك سبب غزوة بني النضير كما سيأتي ) .

الفوائد :

■ بيان أن الرسول ﷺ لا يعلم الغيب ، إذ لو كان يعلم الغيب بدون إعلام الله تعالى له لما أرسل شهداء بئر معونة .

■ فضيلة المنذر بن محمد بن عقبة ، إذ قاتل وحده طلباً للشهادة ففاز بها .

■ أن الغدر والخيانة وصف لازم في الغالب لأهل الكفر والشرك .

■ مشروعية الصلاة عند القتل ، وأن خبيثاً هو الذي سنها .

١٨٦ . متى كانت غزوة بني النضير ؟

في ربيع الأول عام ( ٤ ) للهجرة .

١٨٧ . ما سبب هذه الغزوة ؟

محاولتهم لقتل رسول الله ﷺ .

١٨٨ . ماذا طلب منهم النبي ﷺ لما علم بذلك ؟

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام ، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه .

١٨٩ . من الذي حرضهم على العصيان وعدم الخضوع ووعدهم بالوقوف معهم ؟

عبد الله بن أبي سلول .

وقد أشار القرآن الكريم على ذلك : ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتهم لنصبرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ . الحشر ( ١١-١٢ )

١٩٠ . ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أعلنوا العصيان ؟

سار إليهم وفرض عليهم الحصار والتجأ بنو النضير إلى حصونهم .

١٩١ . كيف تم استسلامهم ؟

اعتزلتهم قريضة وخافهم عبد الله بن أبي سلول ، فلم يطل الحصار ( قيل : ستين يوماً ، وقيل : خمسة عشر يوماً ) حتى قذف الله في قلوبهم الرعب واستسلموا ورضوا بالجللاء .

١٩٢ . ماذا قال لهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : ( لكم ما أقلت إلا السلاح ) .

فخربوا بيوتهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشبابيك ، بل حتى حمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف ، ثم حملوا النساء والصبيان ، فترحل بعضهم إلى خير وبعضهم إلى الشام .

١٩٣ . ماذا كان يقول ابن عباس عن سورة الحشر ؟

يقول : سورة النضير .

١٩٤ . اذكر بعض الفوائد ؟

■ بيان سجية من سجايا اليهود ، وهي نقض المعاهدات .

■ في هذه المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها ، فوصفت طرد اليهود في صدرها يقول الله تعالى : ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر . ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ... ﴾ .  
ثم فضح القرآن مسلك منافقي المدينة الذين حاولوا إعانة يهود في غدرها وحرّبا على مقاتلة المسلمين .

١٩٥ . متى كانت غزوة المريسيع ( بني المصطلق ) ؟ وما سببها ؟

قال ابن القيم : ” وكانت في شعبان سنة خمس “ . زاد المعاد ( ٢٢٩/٣ )

وسببها :

أنه بلغه ﷺ أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ في سبعين مقاتل .

١٩٦ . هل حدث في هذه الغزوة قتال ؟

لم يكن بينهم قتال ، وإنما أغار عليهم على الماء ، فسي ذراريهم وأموالهم .  
وفي صحيح البخاري : ( أن رسول الله ﷺ أغار عليهم وهم غارون — أي غافلون — وأنعامهم تسقي على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبي سيبيهم ) . صحيح مسلم ( ١٧٣ )

١٩٧ . من هي المرأة التي أصابها ﷺ في هذه الغزوة وتزوجها ؟

جويرة بنت الحارث . مسند أحمد ( ٢٧٧/٦ )

١٩٨ . ماذا حدث أثناء رجوعهم إلى المدينة ؟

نزل المسلمون للراحة ، فتزلت عائشة من هودجها لبعض شأنها ، فلما عادت افتقدت عقداً لها فرجعت تبحث عنه ، وعندما عادت وجدت الرجال قد حملوا هودجها ووضعوه على بعيرها وهم يحسبونها داخله ، لأنها كانت حينئذٍ خفيفة الوزن .  
صحيح البخاري ( ٤١٤١ )

١٩٩ . ماذا فعلت بعد ذلك ؟

جلست في المكان الذي ارتحلوا منه وظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها .

٢٠٠ . من الصحابي الذي مرّ بها ؟ وكيف عرفها ؟

صفوان بن المعطل . صحيح البخاري ( ٤١٤١ )

وعرفها : لأنه قد رآها قبل أن يفرض الحجاب .

٢٠١ . ماذا قال لما رآها ؟ وماذا فعل ؟

استرجع ، وأناخ بعيره ، وحملها عليه ، وانطلق بها إلى المدينة .

قالت عائشة : ( والله ما سمعت منه كلمة واحدة غير استرجاعه ) . صحيح البخاري ( ٤١٤١ )

٢٠٢. ماذا حدث لما قدم صفوان بن المعطل إلى المعسكر ؟

تكلم الناس كل منهم بشاكلته من الإفك .

ولما وصلوا المدينة أفاض الناس في حديث الإفك ورسول الله ﷺ لا يتكلم .

٢٠٣. من الذي استشارهما النبي ﷺ ؟ وماذا قال ؟

استشار علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد .

أما علي فقال : ( لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ) . صحيح

البخاري ( )

وأما أسامة : فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ،

فقال : ( هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ) .

٢٠٤. ما توجيه كلام علي بفراق عائشة ؟

قال النووي : ” الذي قاله هو الصواب في حقه ﷺ ، لأنه رآه مصلحة ونصيحة للنبي ﷺ في اعتقاده ،

ولم يكن ذلك في نفس الأمر ، لأنه رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وقلقه ، فأراد راحة خاطره ، وكان ذلك

أهم من غيره “ . شرح النووي ( )

وقال ابن القيم : ” فأشار علي أن يفارقها ... ليتخلص رسول الله ﷺ من الهم والغم الذي لحقه من

كلام الناس ، فأشار بحسم الداء “ زاد المعاد ( ٢٦٠/٣ )

٢٠٥. اذكر موقف أبي أيوب الأنصاري المشرف وزوجته ؟

قالت أم أيوب لأبي أيوب : ( يا أبا أيوب ، أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال : نعم وذلك

الكذب ، أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب ؟ قالت : لا والله ما كنت لأفعله ، قال : فعائشة خير منك ) .

٢٠٦. من الذي تولى كبره ونشره بين الناس ؟

عبد الله بن أبي بن سلول . فتح الباري ( )

٢٠٧. من الذين خاضوا بالإفك وتكلموا فيه ؟

مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش . فتح الباري ( )

٢٠٨. ماذا حصل بعد ذلك ؟

بعد شهر من معاناتها ومعاناة الرسول ﷺ نزل الوحي في براءتها ، فقال تعالى : ﴿ إن الذي جاءوا بالإفك

عصبة منكم ... ﴾ .

. اذكر ما كانت تعانيه عائشة من الإفك ؟

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( لما بلغني ما تكلموا به ، هممت أن آتي قليلاً فأطرح نفسي فيه

( . معجم الطبراني ( ١٢١/٢٣ )

٢٠٩. ما حكم من شك في براءة عائشة ؟



قال النووي : ” لو يشك فيها إنسان والعياذ بالله صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين ، لأنها براءة قطعية بنص القرآن “ . شرح النووي ( ١١٧/١٧ )

#### ٢١٠ . هل أقيم الحد على من صرح بالإفك ؟

قال ابن القيم : ” ولما جاء الوحي ببراءتها ، أمر رسول ﷺ بمن صرح بالإفك فحدوا ثمانين ثمانين ، فجلد مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، فهؤلاء من المؤمنين الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً “ . زاد المعاد ( ٢٣٦/٣ )

#### ٢١١ . لماذا لم يجد عبد الله بن أبي بن سلول مع أنه رأس أهل الإفك ؟

قيل : لأن الحدود تخفيف عن أهلها وكفارة ، والخبيث ليس أهلاً لذلك ، وقد وعده الله بالعذاب العظيم في الآخرة فيكفيه ذلك من الحد .

وقيل : بل كان يستوشي الحديث ويجمعه ويحكيه ويخرجه في قوالب من لا ينسب إليه .

وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وهي تأليف قومه .

ولعله ترك هذه الوجوه كلها . زاد المعاد ( ٢٣٦/٣ )

#### ٢١٢ . ما سبب خروج عائشة مع النبي ﷺ في هذه الغزوة من بين زوجاته ﷺ ؟

لأن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه ، فأيهن خرج سهمها خرج بها ﷺ معه ، فخرج في هذه الغزوة سهم عائشة . صحيح البخاري ( ٤١٤١ )

#### ٢١٣ . لماذا تأخر هذا الرجل عن الجيش ؟

لأن الرسول ﷺ كان يأمر أحد أصحابه أن يبقى بعد الجيش يتفقد ما بقي من الجيش .

وقيل : أنه كان قد عرّس في أخريات الجيش ، لأنه كان كثير النوم .

زاد المعاد

( ٢٣٢/٣ )

#### ٢١٤ . اذكر بعض الفوائد المستنبطة من قصة الإفك ؟

- بيان ما تعرضت له أم المؤمنين من البلاء ، وصبرها عليه حتى كشف الله عنها ، وفرج كربها ، وقد قال النبي ﷺ : ( أشدكم بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ) .
- بيان براءة أم المؤمنين ، ولذا من شك في براءتها بعد نزول القرآن بذلك فقد كفر .
- بيان نفاق وخبث ومكر ابن أبي عليه لعائن الله ، وما أراده من الفتنة .
- بيان أن الرسول ﷺ ما كان يعلم الغيب حتى يعلمه الله .
- استجابة أبي بكر لربه في قوله : ﴿ وليعفوا وليصفحوا ﴾ إذ كان قد منع ابن خالته مسطحاً ما كان يقدمه من طعام وكساء لما تورط في قذف أم المؤمنين ، ثم كفر أبو بكر عن يمينه ورد إلى مسطح ما كان يجريه عليه من النفقة .
- الاسترجاع عند المصيبة .

- استشارة المرء أهل بطانته ممن يلوذ به بقرابة وغيرها .
- استشارة الأعلى لمن هو دونه .
- أن الصبر تُحمد عاقبته ويُغبط صاحبه .
- تبشير من تجددت له نعمة ، أو اندفعت عنه نقمة .
- التأسي بما وقع للأكابر من الأنبياء وغيرهم .

٢١٥. متى كانت غزوة الخندق ( الأحزاب ) ؟

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد ( ٢٤٠/٣ )

٢١٦. ما سببها ؟

أن اليهود حزبوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ .

٢١٧. من قائد المشركين في هذه الغزوة ؟ وكم عدد جيشهم ؟

هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم .

وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد ( ٢٤٢/٣ )

٢١٨. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما سمع بمقدمهم ؟

استشار أصحابه . زاد المعاد ( ٢٤٢/٣ )

٢١٩. من هو الصحابي الذي أشار عليه بحفر الخندق ؟

سلمان الفارسي .

٢٢٠. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف .

٢٢١. كم استغرقت مدة حفر الخندق ؟

قليل : ستة أيام . وقيل : عشرين يوماً .

٢٢٢. من الذي شارك في حفر الخندق ؟

شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوتهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان الصحابة يستعينون به في

تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

٢٢٣. ماذا كانوا يرددون أثناء الحفر ؟

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً صحيح

البخاري ( ٤٠٩٩ )

٢٢٤. اذكر بعض دلائل النبوة التي حدثت أثناء حفر الخندق ؟

■ عند ما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ، ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات

فتفتت :

فقال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .

ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسند الإمام أحمد ( ٣٠٣/٤ )

■ عند ما لحظ جابر ما يعانيه الرسول ﷺ من الجوع ، ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عناقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر ودعا رسول الله ﷺ وسارّه بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلاً بكم ، وعددهم ألف ، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا . صحيح البخاري ( ٤١٠٢ )

٢٢٥. من الذين أرسلهم رسول الله ﷺ للتأكد من نقض يهود بني قريظة للعهد ؟

سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، وعبد الله بن رواحة ، وخوات بن جبير .

٢٢٦. ماذا حدث لما علم المسلمون بنقض يهود بني قريظة للعهد ؟

خاف المسلمون على ذراريهم ، ومروا بوقت عصيب وابتلاء عظيم ، ونزل القرآن واصفاً هذه الحالة : ﴿ إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً ﴾ .

فالذين جاؤوا من فوقهم : الأحزاب .

والذين أسفل منهم : هم بنو قريظة .

والذين ظنوا بالله الظنونا : هم المنافقون .

٢٢٧. كم استمر حصار الأحزاب للرسول ﷺ ؟

شهرًا كاملاً .

٢٢٨. هل كان هناك قتال بين الطرفين ؟

لم يحدث قتال ، لكن هناك مناوشات وتراشق بالنبال فقط .

٢٢٩. من الذي أصيب من الصحابة بأكحله ؟

سعد بن معاذ ، ونصبت له خيمة في المسجد ليعوده الرسول ﷺ من قريب .

الأكحل : عرق في وسط الذراع .

٢٣٠. ماذا قال ﷺ لما أصيب ؟

قال : ( اللهم لا تميتني حتى تقر عيني من قريظة ) . مسند الإمام أحمد ( ١٤٢، ١٤١/٦ )

٢٣١. كيف نصر الله المسلمين وهزم الأحزاب ؟

هبّت رياح هوجاء في ليلة مظلمة باردة ، فقلبت القدر ، واقتلعت خيامهم ، وأطفأت نيرانهم ، فما كان من أبي سفيان إلا أن ضاق ذرعاً فنادى بالرحيل ، كما قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله

عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم رجلاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً ﴿٩﴾ .  
الأحزاب ( ٩ )

٢٣٢. من هو الصحابي الذي كان له دور في تشتيت وتفرق الأحزاب ؟

نعيم بن مسعود .

٢٣٣. ما سبب نجاحه في تشتيت الأحزاب ؟

أنه أسلم حديثاً ، ولا تعلم قريش واليهود والأعراب بإسلامه .

٢٣٤. ماذا فعل ؟

ذهب إلى بني قريظة وأغراهم بطلب رهائن من قريش لثلا تدعهم وتنصرف عن الحصار .  
ثم ذهب إلى قريش وقال لهم : إن بني قريظة ندموا على ما فعلوا وأنهم قد اتفقوا سرّاً مع رسول الله ﷺ على أن يحتطفوا عدداً من أشرف قريش وغطفان فيسلموهم له ليقتلهم دليلاً على ندمهم .  
وبذلك زرع بذور الشك بينهم وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر بالخيانة .

٢٣٥. ماذا قال رسول الله ﷺ بعد غزوة الأحزاب ؟

قال : ( الآن نغزوهم ولا يغزوننا ، فنحن نسير إليهم ) . صحيح البخاري ( ٤١٠٩ )

٢٣٦. من هو الصحابي الذي أرسله رسول الله ﷺ ليأتي بخبر القوم ؟

حذيفة بن اليمان .

عن حذيفة ؓ قال : ( لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، وصلى رسول الله ﷺ من الليل هويّاً ، ثم التفت إلينا فقال : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ، يشترط له رسول الله أنه يرجع أدخله الله الجنة ، ... فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله ﷺ فلم يكن لي بدٌّ في القيام حين دعاني ، فقال : يا حذيفة ، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا ) . صحيح مسلم ( ١٧٨٨ )

٢٣٧. بماذا كان يدعو النبي ﷺ يوم الأحزاب ؟

( اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم ) . صحيح

البخاري ( ٤١١٥ )

٢٣٨. اذكر بعض الفوائد والعبر من غزوة الأحزاب ؟

■ أن هذه الغزوة لم يكن فيها التحام بين الجيشين ، إلا أنها كانت للظروف التي لا يستها من كثرة المشركين وغدرة بني قريظة ، والريح والبرد القارص ، جعلتها من أشد الغزوات امتحاناً للقلوب ، وأي وصف أبلغ من قول الله تعالى : ﴿ وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ﴾ .

■ أن المحن والشدائد تظهر المنافقين على حقيقتهم ، فقد روي أن بعضهم كان يقول : كان محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط .

وكان من في قلبه مرض يستأذن في العودة إلى بيوتهم ويتعللون بأن بيوتهم عورة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً ﴾ .

■ كما أن الحن والشدائد تظهر نفاق المنافقين ، فهي كذلك تظهر إيمان المؤمنين ، فقد قال الله تعالى : ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﴾ .

- في هذه الغزوة وكذلك غزوة بدر ظهر فضل التضرع إلى الله .
- لقد ضرب الرسول ﷺ المثل الأعلى للحكام والمحكومين في العدالة والمساواة ، وعدم الاستئثار بالراحة يوم وقف جنباً إلى جنب مع أفراد جيشه ليعمل بيده في حفر الخندق .
- أعطى الرسول ﷺ مثلاً آخر على رأفته بالمؤمنين يوم شاركهم في حفر الخندق ، ويوم أشركهم معه في طعم جابر ولم يستأثر به على قلة من الصحابة .
- في هذه الغزوة يظهر بجلاء غدر اليهود وخيانتهم ، بحيث أنهم كانوا السبب في تجميع الأحزاب حول المدينة ثم في خيانة يهود بني قريظة في أشد الأوقاف وأعظمها محنة .
- أن حفر الخندق يدخل في مفهوم المسلمين لقوله تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ .

٢٣٩. بعد أن رجع الرسول ﷺ إلى المدينة ، ورجع السلاح ، جاءه جبريل فماذا قال له ؟

قال له : ( قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه ، فاخرج إليهم ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ، فخرج النبي ﷺ إليهم ) . صحيح البخاري ( ٤١١٧ )

٢٤٠. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما قال له جبريل ذلك ؟

سارع بامثال الأمر ، وقال لأصحابه : ( لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة ) . صحيح البخاري ( ٤١١٩ )

٢٤١. ما سبب غزو الرسول ﷺ لهم ؟

نقضهم العهد .

٢٤٢. كم حاصرهم ؟

خمس وعشرين ليلة .

ففي حديث عائشة : ( فأتاهم — أي رسول الله — فحاصرهم خمس وعشرين ليلة ) . مسند أحمد (

١٤١/٦ ، ١٤٢ )

٢٤٣. كم عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل .

٢٤٤. لما طال عليهم الحصار ، وعظم عليهم البلاء ، أنزلهم الرسول ﷺ على حكم أحد الصحابة ،

فمن هو ؟

سعد بن معاذ وهو من الأنصار .

٢٤٥. لماذا أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه ؟

أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه لأن الأنصار حلفاء بني قريظة .

٢٤٦. بماذا حكم فيهم ؟ وماذا قال الرسول ﷺ في هذا الحكم ؟

حكم : تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذراريهم ، وتقسم أموالهم .

فقال النبي ﷺ : ( لقد قضيت بحكم الله ) . صحيح البخاري ( ٤١٢١ )

ونفذ الرسول ﷺ الحكم فيهم ، وجمعت الأسرى في دار الحارث وحفرت لهم الأحاديث في سوق المدينة ،

فسيقوا إليها المجموعة تلو الأخرى لتضرب أعناقهم فيها ، وكانوا ستمائة أو سبعمائة .

٢٤٧. ماذا قال سعد بن معاذ بعد حكمه في بني قريظة ؟

قال : ( اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك وخرجوه ،

اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى

أجاهدكم فيك ، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها ، فانفجرت من لبتة فمات ) .

صحيح البخاري ( ٤١٢٢ )

٢٤٨. اذكر بعض فضائل سعد بن معاذ ؟

قال رسول الله ﷺ : ( اهتز عرش الرحمن لموت سعد ) . صحيح البخاري ( ٣٨٠٣ )

وقال ﷺ : ( لقد حكمت فيهم بحكم الله ) . صحيح البخاري ( ٣٨٠٤ )

وقال ﷺ للأنصار : ( قوموا إلى سيدكم ) فسماه سيّداً . صحيح البخاري ( )

وعن البراء قال : ( أهديت للنبي ﷺ حلة حرير ، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها ، فقال :

أتعجبون من لين هذه ؟ لناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين ) .

صحيح البخاري ( ٣٨٠٢ )

وعن أنس قال : ( لما حملت جنازة سعد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخف جنازته ، فقال النبي ﷺ : إن

الملائكة كانت تحمله ) . جامع الترمذي ( ٣٨٤٩ )

٢٤٩. كيف كان المسلمون يميزون بين الصغار والبالغين من بني قريظة ؟

بالإنبات .

عن عطية القرضي قال : ( كنت من سبي بني قريظة ، فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم

ينبت لم يقتل ، فكنت ممن لم ينبت ) وفي رواية : ( فكشفوا عاني ، فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي ) .

سنن أبي داود ( ٤٤٠٤ )

٢٥٠. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من غزوة بني قريظة ؟

- بيان وبال وعاقبة الغدر والخيانة ، وأنها عائدان على صاحبهما ، وفي القرآن : ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ وقال سبحانه : ﴿ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾ .
- فضل سعد بن معاذ .
- فضل الصحابة في سرعة استجابتهم لرسول الله ﷺ .

### صلح الحديبية

٢٥١. متى كانت الحديبية ؟

سنة ٦ للهجرة في ذي القعدة . زاد المعاد ( ٢٥٥/٣ )

٢٥٢. ما سببها ؟

أن رسول الله ﷺ خرج وأصحابه لأداء العمرة ولا يريدون القتال .

٢٥٣. من أين أحرم العمرة ؟

من ذي الحليفة .

٢٥٤. كم كان عدد المسلمين في الحديبية ؟

وجاء عن جابر أنه قال : ( قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية : أنتم خير أهل الأرض ، وكنا ألفاً

وأربعمائة ) . صحيح البخاري ( ٤١٥٥ )

٢٥٥. من الذي أرسله الرسول ﷺ عيناً له ليأتي بخبر قريش ؟

بُسر بن سفيان الكعبي .

٢٥٦. ماذا فعلت قريش عند ما علمت بخروج النبي ﷺ ؟

قررت صد المسلمين عن مكة ، وأرسلت خالد بن الوليد بمائتي فارس يتلقون النبي ﷺ وأصحابه ويردونه

٢٥٧. ماذا فعل الرسول ﷺ لتفادي الاشتباك مع قريش ؟

لتفادي الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعرة عبر ثنية المزار ، وعند ما وصلها قال : ( من يصعد الثنية

ثنية المزار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل ) . صحيح مسلم ( ٢٧٨٠ )

٢٥٨. أين بركت ناقة النبي ﷺ القصواء ؟

بركت في ثنية المزار .

٢٥٩. ماذا قال الناس لما خلأت ؟ وماذا قال الرسول ﷺ ؟

قالوا : خلأت القصواء .

فقال النبي ﷺ : ( ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل ) ثم قال : ( والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها ) . صحيح البخاري ( ٤١٧٨ )

٢٦٠. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

زجرها فوثبت به حتى نزل بأقصى الحديبية ، على ثمد قليل الماء .

صحيح البخاري ( ٤١٧٨ )

ثمد : بئر .

خلأت : بركت وحرنت من غير علة ظاهرة .

٢٦١. ماذا فعل الرسول ﷺ لما شكوا إليه الصحابة قلة الماء ؟

نزع سهماً من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر ، فجاش لهم بالري ، فارتووا جميعاً . صحيح

البخاري ( ٢٧٣١ )

٢٦٢. بدأت المفاوضات بين الرسول ﷺ وقريش ، فمن الذي أرسلته قريش وتعجب من حب

الصحابة للنبي ﷺ ؟

عروة بن مسعود ، فإنه لما رجع إلى قريش قال لهم : ( أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد ، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ) .

صحيح البخاري ( ٢٧٣٤ )

٢٦٣. من هو الذي أرسله الرسول ﷺ لقريش ليؤكد لهم أنه ﷺ لم يأت لقتال وإنما معتمراً ؟

عثمان بن عفان .

٢٦٤. على من نزل عثمان عند ما دخل مكة ؟

على أبان بن سعيد بن العاص الأموي .

٢٦٥. ماذا قال لما أذنوا له بالطواف بالبيت ؟

قال : ( ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ ) .

٢٦٦. ماذا أشيع عن عثمان عند ما ذهب إلى قريش ؟

أشيع أنه قد قتل .

٢٦٧. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما بلغه هذا الخبر ؟

دعا ﷺ أصحابه للبيعة تحت الشجرة ، فبايعوه على الموت . صحيح البخاري ( ٤١٦٩ )

٢٦٨. من المنافق الذي لم يبايع الرسول ﷺ ؟

الجد بن قيس ، وذلك لنفاقه .



قال جابر : ( كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، فبايعناه ... غير جدّ بن قيس اختبأ تحت بطن بعيره ) .  
صحيح مسلم ( ١٨٥٦ )

٢٦٩. من أول من بايع رسول الله ﷺ على ذلك ؟

عبد الله بن وهب الأسدي .

٢٧٠. اذكر بعض الأحاديث في فضل أصحاب الشجرة ؟

عن جابر رضي الله عنه قال : ( كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي ﷺ : وأنتم اليوم خير أهل الأرض )  
صحيح البخاري ( ٤١٥٤ ) .

وعنه أيضاً قال : ( أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ : كذبت لا يدخلها ، فإنه شهد بدرًا والحديبية ) .  
صحيح مسلم ( ٢٤٩٥ )

وقال ﷺ : ( لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها ) . صحيح مسلم ( ٢٤٩٦ )

٢٧١. ماذا فعل الرسول ﷺ لعثمان لينال أجر البيعة ؟

أشار ﷺ إلى يده اليمنى ، وقال : ( هذه يد عثمان ) فضرب بها على يده اليسرى وقال : ( هذه لعثمان )  
صحيح البخاري ( ٣٦٩٩ ) .

٢٧٢. من هو الرسول ﷺ الذي أرسلته قريش للصلح فاستبشر به النبي ﷺ وتفاءل ؟

سهيل بن عمرو ، وقال النبي ﷺ متفائلاً : ( لقد سهل لكم أمركم ) .  
صحيح البخاري ( ٢٧٣٢ )

٢٧٣. اذكر بعض بنود الصلح الذي تم بين النبي ﷺ وبين قريش ؟

١ — الرسول ﷺ يرجع من عامه فلا يدخل مكة ، وإذا كان العام القادم دخلها المسلمون فأقاموا فيها ثلاثاً .

٢ — وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض .

٣ — من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه .

٤ — من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه — أي هارباً — رده عليهم ، ومن جاء قريشاً من مع محمد — أي هارباً منه — لم يرد عليه . صحيح البخاري ( ٢٧٠١ ) ومسلم ( ١٧٨٣ )  
لما تم الصلح دخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش .

٢٧٤. ما هي السورة التي نزلت في طريق العودة من الحديبية ؟

سورة الفتح ، قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ .

قال ﷺ : ( لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ . صحيح البخاري ( ٤١٧٧ )

## ٢٧٥. اذكر بعض الحوادث التي وقعت في السنة الرابعة ؟

- ١— ولادة الحسين بن علي .
  - ٢— زواج النبي ﷺ بزَيْنَب بنت خزيمة ، والملقبة بأم المساكين .
  - ٣— تزوج النبي ﷺ بأم سلمة بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة .
٢٧٦. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما انتهى من قصة الكتاب ؟ وماذا فعل الصحابة ؟
- قال : ( قوموا فانحروا ، ثم احلقوا ) فما قام منهم رجل واحد .
٢٧٧. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما رآهم لم يفعلوا ؟
- دخل على أم سلمة وذكر لها ذلك .
٢٧٨. بماذا أشارت عليه أم سلمة ؟
- أشارت عليه أن يبدأ هو بما يريد ، ففعل فنحر ، فقاموا فنحروا .
٢٧٩. اذكر بعض الحكم المستنبطة من صلح الحديبية ؟

- أُنْهَا كانت مقدمة بين يدي الفتح الأعظم الذي أعز الله به رسوله وجنده .
- ومنها : أن هذه الهدنة كانت من أعظم الفتوح ، فإن الناس أُنْ أَمِنَ بعضهم بعضاً واختلط المسلمون بالكفار وبادؤوهم بالدعوة .
- آية النبوة المحمدية المتجلية في جَيْشَانِ الماء في البئر التي أدخل فيها سهم النبي ﷺ .
- بيان مدى إجلال الصحابة للنبي ﷺ ، الأمر الذي أدهش سفير المشركين عروة بن مسعود .
- بيان فضيلة عثمان في كونه لم يرض أن يطوف بالبيت دون رسول الله ﷺ ، وفي بيعة الرسول له وهو غائب .
- بيان فضل أهل بيعة الرضوان .
- استحباب التفاؤل لقوله ﷺ : ( سهل أمركم ) .
- جواز التبرك بآثار النبي ﷺ ، مثل التوضؤ بماء وضوئه ، وهو خاص به ﷺ .

## غزوة خيبر

### ٢٨٠. متى كانت غزوة خيبر ؟

في محرم عام ٧ هـ . فتح الباري ( ٤٦٥/٧ )

( خيبر : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام ) .  
فتح الباري ( ٤٦٣/٧ )

٢٨١. من استخلف النبي ﷺ على المدينة ؟

سباع بن عُرفطة . مسند أحمد ( ٣٤٥/٢ ، ٣٤٦ )

٢٨٢. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما قدم خيبر ؟

صلى بها الصبح وركب المسلمون . صحيح البخاري ( ٤١٩٧ )

٢٨٣. ماذا قال أهل خيبر لما رأوا جيش المسلمين ؟

محمد والله ، محمد والحميس . الحميس : الجيش | صحيح البخاري ( ٤١١٧ )

٢٨٤. ماذا قال النبي ﷺ عند ذلك ؟

( الله أكبر ، خزيت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ) . صحيح البخاري ( ٤١٩٧ )

٢٨٥. ماذا قال النبي ﷺ لما أشرف على خيبر ؟

قال : ( اللهم ربّ السموات السبع وما أظللن ، وربّ الأرضين وما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، فإننا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها ) .

٢٨٦. ماذا قال رسول الله ﷺ ليلة دخول خيبر ؟

قال : ( لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ) . صحيح

البخاري ( ٤٢١٠ ) ومسلم ( ٢٤٠٦ )

٢٨٧. من هو الرجل ؟

علي بن أبي طالب .

٢٨٨. بماذا أوصى النبي ﷺ علياً ؟

قال له : ( انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم ) . صحيح البخاري ( ٤٢١٠ ) ومسلم ( ٢٤٠٦ )

٢٨٩. من اليهودي الذي دعا إلى المبارزة ؟ وماذا كان يقول ؟

قد علمت خيبر أبي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

صحيح

مسلم ( ١٨٠٧ )

٢٩٠. من الذي قتله ؟ وماذا كان يقول ؟

علي بن أبي طالب ، وكان يقول :

أنا الذي ستمني أمي حيدرة كليل غابات كرية المنطرة

أوفيههم بالصاع كيل السندرة

فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه .

( حيدرة ) اسم للأسد صحيح مسلم ( ١٨٠٧ )

٢٩١. كم كانت مدة حصار النبي ﷺ لخير ؟  
شهرًا كاملاً .

٢٩٢. ماذا كانت نتيجة المعركة في غزوة خير ؟

قتل من اليهود ( ٩٣ ) رجلاً ، وسبيت النساء والذراري ، واستشهد من المسلمين ( ٢٠ ) رجلاً .

٢٩٣. من هي المرأة التي وقعت في السبي ؟

صفية بنت حيي .

٢٩٤. كيف تزوجها رسول الله ﷺ ؟

أعتقها وجعل عتقها صداقها . صحيح مسلم ( ١٣٦٥ )

وتزوجها ﷺ في طريق عودته إلى المدينة .

٢٩٥. من هي المرأة التي حاولت قتل النبي ﷺ ؟

اليهودية زينب بنت الحارث . شرح النووي ( ١٧٩/١٤ ) ، فتح الباري ( ٤٩٧/٧ )

حيث أهدت له شاة مشوية مسمومة . صحيح البخاري ( ٢٦١٧ )

٢٩٦. أين وضعت السم من هذه الشاة ؟ ولماذا ؟

وضعت في الذراع ، لأنها علمت أنه يجب الذراع . فتح الباري ( ٢٧٢/٦ )

٢٩٧. هل قتلها النبي ﷺ ؟

لم يقتلها أولاً ، ثم لما مات بشر بن البراء قتلها . زاد المعاد ( ٢٩٨/٣ )

٢٩٨. على ماذا تم الاتفاق بين الطرفين ؟

■ بالنسبة للأراضي والنخيل دفعها لهم الرسول ﷺ على أن يعملوا عليها ولهم شطر ما يخرج منها .

■ أن ينفقوا من أموالهم على خدمة الأراضي .

■ وتم الاتفاق على أن بقاءهم بخير مرهون بمشيئة المسلمين ، فمضى شأؤوا وأخرجوهم منها .

وقد أخرجهم عمر بن الخطاب إلى تيماء وأريحاء ، استناداً إلى قول الرسول ﷺ في مرض موته : ( أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ) .

٢٩٩. من الذي قدم على رسول الله ﷺ في هذه الغزوة ؟

قدم عليه جعفر بن أبي طالب وأصحابه ومعه الأشعريون عبد الله بن قيس وأصحابه ، وكان فيمن قدم

معهم أسماء بنت عميس . زاد المعاد ( ٢٩٤/٣ )

٣٠٠. ما الذي حرم في هذه الغزوة ؟

حرمت لحوم الحمر الأهلية .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام : ( أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية ) . صحيح البخاري ( ٤٢١٦ ، ١٤٠٥ )

٣٠١ . اذكر بعض الحكم المستنبطة من غزوة خيبر ؟

■ استحباب قول : ( اللهم رب السموات السبع ... ) عند دخول أي بلد .

■ بيان فضل علي بن أبي طالب .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله عليه السلام :

قال رسول الله ﷺ له : ( أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ) .

صحيح البخاري

وقال ﷺ له : ( لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ) . صحيح مسلم ( ٧٨ )

■ بيان صدق وعد الله تعالى في غنائم خيبر ، إذ وعد المؤمنين بها فأبجزها لهم .

قال المفسرون : ” إن خير كانت وعداً وعدها الله تعالى بقوله : ﴿ وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه ﴾ يعني صلح الحديبية ، والمغنم الكثيرة خير “ .

## عمرة القضاء

٣٠٢ . متى كانت غزوة القضاء ؟

في ذي القعدة من العام السابع للهجرة لأداء العمرة .

حسب الشروط التي تمت في صلح الحديبية .

٣٠٣ . كم بلغ عددهم ؟

بلغ عدد من شهد عمرة القضاء ألفين سواء النساء والصبيان .

٣٠٤ . ماذا قالت قريش لما قدم الرسول ﷺ ؟

قال بعضهم لبعض : إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب .

صحيح البخاري ( ٤٢٥٦ )

٣٠٥ . بماذا أمر النبي ﷺ الصحابة لما قال المشركون ذلك ؟

أمرهم أن يرملوا ويسارعوا بالعدو في الأشواط الثلاثة ، وأن يمشوا ما بين الركبتين .

٣٠٦ . ماذا قال المشركون لما رأوا ذلك ؟

قالوا : هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا .

صحيح

مسلم ( ١٢٦٦ )

٣٠٧. ما الذي حدث بعد انتهاء الأيام الثلاثة ؟

جاءت قريش في صباح اليوم الرابع إلى علي فقالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل.  
صحيح البخاري ( ٤٢٥١ )

٣٠٨. من هي التي تزوجها النبي ﷺ في هذه العمرة ؟ وأين تزوجها ؟

ميمونة بنت الحارث ، وتزوجها بسرف .

وتزوجها بعد أن تحلل من إحرامه .

عن ميمونة قالت: ( تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف ) . صحيح مسلم (١٤١١)

( سرف ) :

٣٠٩. متى أسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاص ؟

في عام ( ٨ ) هـ في صفر .

غزوة مؤتة

٣١٠. متى كانت غزوة مؤتة ؟

في سنة ( ٨ ) هـ في جمادى الأولى .

٣١١. ما سبب هذه الغزوة ؟

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك فبعث البعوث . زاد المعاد ( ٣/ ٣٣٦ )

٣١٢. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد ( ٣/ ٣٣٦ )

٣١٣. من عين أميراً على هذا الجيش ؟

أمر عليه زيد بن حارثة ، وقال : ( إن قتل جعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة ) . صحيح البخاري ( ٤٢٦١ )

٣١٤. كم عدد جيش العدو ؟

مائتا ألف ، مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب والعجم .

٣١٥. ماذا فعل المسلمون لما بلغهم كثرة العدو ؟

أقاموا في معان ليلتين يتشاورون في أمرهم .

٣١٦. من الذي شجع الجيش على القدوم ؟

عبد الله بن رواحة ، وقال : ( يا قوم ، والله إن التي تكروهون للتي خرجتم وتطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسينين ، إما ظهور وإما شهادة ) .

### ٣١٧. هل استشهد قواد المسلمين الثلاثة ؟

نعم .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فعقر فرسه الشقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الراية حتى استشهد ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد يسيراً ثم تقدم ، فقاتل حتى استشهد .

### ٣١٨. ماذا حدث بعد وفاة القواد الثلاثة ؟

أخذ الراية ثابت بن أقرم ونادى في المسلمين أن يختاروا لهم قائداً ، فاختاروا خالد بن الوليد .

### ٣١٩. ماذا فعل خالد بن الوليد لما أخذ الراية ؟

دافع القوم ، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس .

### ٣٢٠. كم عدد الذين استشهد من المسلمين ؟

( ١٢ ) رجلاً [ رغم ضراوة المعركة وكثرة أعداد جيش العدو ] .

وأما الأعداء فلم يعرف عن عدد قتلاهم غير أن وصف المعركة يدل على كثرتهم .

### ٣٢١. من القائد الذي انقطعت في يده تسعة أسياف ؟

خالد بن الوليد .

قال : ( لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية ) . صحيح

البخاري ( ٤٢٦٥ )

### ٣٢٢. من الذي وجد في جسده أكثر من سبعين إصابة ؟

جعفر بن أبي طالب .

عن ابن عمر قال : ( كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية ) . صحيح

البخاري ( ٤٢٦١ )

### ٣٢٣. من الذي أخبر الصحابة بخبر الجيش قبل أن يأتي الرسول بالخبر ؟

من معجزاته : أنه ﷺ أخبر الصحابة باستشهاد القادة وعيناه تذرفان الدمع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر ، وأخبرهم باستلام خالد بن الوليد للراية وبشرهم بالفتح .

عن أنس : ( أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم جعفر فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب ، وعيناه تذرفان ، حتى أخذ الراية سيف من

صحيح

سيوف الله ، حتى فتح الله عليهم ) .

البخاري ( ٤٢٦٢ )

( نعى : أي أخبرهم بقتله ) . فتح الباري ( ٥١٢/٧ )

٣٢٤. ما الدليل على حزن النبي ﷺ لموت جعفر ؟

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن ) .

صحيح البخاري ( ١٢٩٩ )

٣٢٥. اذكر بعض فضائل جعفر ؟

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة ) . جامع

الترمذي ( ٣٧٦٣ )

عن عامر الشعبي قال : ( كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفرًا قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ) .

صحيح البخاري ( ٣٧٠٩ )

٣٢٦. اذكر فضل ومكانة شهداء مؤتة ؟

بين الرسول ﷺ مكانتهم بقوله : ( ما يسرهم أنهم عندنا ) . صحيح البخاري ( ٢٧٩٨ )

قال الحافظ ابن حجر : ” أي لما رأوا من فضل الشهادة “ . فتح الباري ( ٥١٣/٧ )

٣٢٧. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة مؤتة ؟

■ فضيلة الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة .

■ بيان حقيقة كشف عنها ابن رواحة ، وهي أن المسلمين لا يقاتلون بعدد ولا قوة ، وإنما

يقاتلون بالدين .

■ آيات النبوة المحمدية تتجلى في إخبار النبي ﷺ أهل المدينة بسير المعركة ووصفه لها كأنه

يديرها ويشاهد سير القتال فيها .

■ بيان فضل خالد ، وسبب تلقيه بسيف الله .

## فتح مكة

٣٢٨. ما سبب غزوة فتح مكة ؟

كان ضمن شروط صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ، ومن شاء أن يدخل

في عقد قريش وعهدهم دخل ، فدخلت خزاعة في عقد محمد وعهده ، ودخلت بنو بكر في عقد قريش ، ثم

إن بني بكر وثبوا على خزاعة ليلاً بماء يقال له الوتير ، وهو قريب من مكة ، وأعانت قريش بنو بكر على

خزاعة بالكراع والسلاح ، فاستنجدت خزاعة بالرسول ﷺ .

٣٢٩. من الذي قدم إلى المدينة يستنجد بالرسول ﷺ ؟



عمرو بن سالم الخزاعي .

فقال ﷺ : ( نصرت يا عمرو بن سالم ) .

٣٣٠. ماذا فعلت قريش عند ما فعلت ذلك ؟

جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة .

٣٣١. إلى من أتى أبو سفيان أولاً ؟

ذهب إلى أبي بكر فرده ، ثم إلى عمر فرده وأغلظ عليه ، ثم إلى فاطمة ، ثم علي فرده حتى علم رسول الله ﷺ فلم يرد عليه شيئاً .

٣٣٢. ماذا قالت أم حبيبة ابنة أبي سفيان حينما دخل عليها أبو سفيان وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ ؟

طوته عنه وقالت : ( فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ ) .

٣٣٣. كم عدد جيش المسلمين ؟

عشرة آلاف مقاتل .

٣٣٤. ماذا قال الرسول ﷺ لما تمّياً للخروج ؟

قال : ( اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها ) .

٣٣٥. من هو الصحابي الذي أرسل كتاباً يخبر قريشاً بخبر قدوم محمد ﷺ ؟

حاطب بن أبي بلتعة . صحيح البخاري ( ٣٩٨٣ ) ومسلم ( ٢٤٩٤ )

٣٣٦. لمن أعطى حاطب كتابه يوصله إلى قريش ؟

أعطاه امرأة ، قيل اسمها سارة . فتح الباري ( ٥٢٠/٧ )

٣٣٧. من هما الرجلان اللذان أرسلهما رسول الله ﷺ ؟

علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام .

٣٣٨. ما السبب الذي حمل حاطباً على هذا العمل ؟

قال للرسول : ( إني ملصقاً في قريش — حليفاً — ولم أكن من أنفسها ، وكان ممن معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهلهم وأموالهم ، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي ، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام ) . صحيح البخاري ( ٣٩٨٣ ) ومسلم ( ٢٤٩٤ )

٣٣٩. متى كان خروج النبي ﷺ ؟

كان خروجه في رمضان في العام الثامن للهجرة في العاشر من رمضان . صحيح

البخاري ( ٤٢٧٥ )

وكان المسلمون صياماً ، حتى بلغوا كديداً — وهي عين جارية تبعد عن مكة ٨٦ كيلاً — فأفطروا .

٣٤٠ . من الذي أسلم في الجحفة وكان من أهل بيت النبي ﷺ ؟

العباس بن عبد المطلب .

٣٤١ . اذكر اثنين من زعماء قريش أسلما والنبي ﷺ في طريقه إلى مكة وكانا شديدين في معادات

الإسلام ؟

أبو سفيان بن الحارث ، وعبد الله بن أبي أمية .

٣٤٢ . أين عسكر المسلمون ؟

في مر الظهران قريب من مكة .

٣٤٣ . متى أسلم أبو سفيان ؟ وما كيفية إسلامه ؟

أسلم عام الفتح .

خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتحسسون الأخبار ، فالتقى بهم العباس بن عبد المطلب ، وكان يري أن يرسل إلى قريش رسولا يطلب منهم أن يخرجوا لمصالحة الرسول ﷺ قبل أن يدخل عليهم مكة ، وكان أبو سفيان وصاحبه يتناقشون بينهم في أمر الجيش المعسكر بمر الظهران ، فأخبرهم العباس بأنه جيش المسلمين ، وطلب من أبي سفيان أن يمضي معه ويجواره إلى معسكر المسلمين فوافق .

وقابل الاثنان الرسول ﷺ فدعا أبا سفيان للإسلام فتلطف في الكلام وتردد في الإسلام ، فأمر الرسول

ﷺ العباس بأن يأخذه إلى خيمته ويحضره في صباح اليوم التالي ، ففعل وأسلم أبو سفيان في اليوم التالي .

٣٤٤ . ماذا طلب العباس من الرسول ﷺ بعد أن أسلم أبو سفيان ؟

طلب أن يجعل لأبي سفيان شيئاً ، لأنه يحب الفخر ، فوافق وقال : ( من دخل دار أبي سفيان فهو آمن )

٣٤٥ . من أين دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلها من أعلاها .

عن عائشة — رضي الله عنها — : ( أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كدادة التي بأعلى مكة ) . صحيح

البخاري ( ٤٢٩٠ )

٣٤٦ . كيف دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلها خاشعاً شاكراً يقرأ سورة الفتح ويرجع في قراءتها وهو على راحلته .

عن عبد الله بن مغفل ؓ قال : ( رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح )

صحيح البخاري ( ٤٢٨١ )

٣٤٧ . كيف كانت مقاومة قريش ؟

كانت يسيرة ، حيث بلغ قتلى المسلمين ثلاثة من الفرسان ، في حين قتل من المشركين اثني عشر رجلاً .

٣٤٨. ماذا قال أبو سفيان بعد ذلك ؟

أبيحت خضراء قریش ، لا قریش بعد اليوم . صحيح مسلم ( ١٧٨٠ )

٣٤٩. ماذا خشى الأنصار من الأمان الذي أعلنه الرسول ﷺ لأهل مكة ؟

خشى الأنصار أن يكون هذا الأمان دليلاً على رافة النبي ﷺ بقومه ، ورغبة في البقاء بمكة .

٣٥٠. ماذا قال لهم الرسول ﷺ ليطمئنهم ؟

قال : ( الحيا محياكم ، والممات مماتكم ) . صحيح مسلم ( ١٧٨٠ )

٣٥١. ماذا حدث بعد ذلك ؟

أقبل الناس إلى باب أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم . صحيح مسلم ( ١٧٨٠ )

٣٥٢. ذكر بعض من أباح الرسول دماءهم ؟

عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابه ، وعبد الله بن أبي السرج ، وفرتى وسارة . سنن أبي داود ( ٢٦٨٣ )

وقد قتل بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة . صحيح البخاري ( ٤٢٨٦ )  
وقتل مقيس في سوق مكة .

وتمكن عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي السرج من الوصول إلى الرسول ﷺ حيث أعلننا إسلامهما  
وحقنا بذلك دمهما .

٣٥٣. ما سبب إهدار النبي ﷺ لدم هؤلاء ؟

لما ألحقوه من أذى شديد وتنكيل بالمسلمين ، وكان في إهدار دمهم عبرة للطغاة والمستهترين بأرواح  
الأبرياء في كل زمان ومكان .

٣٥٤. ماذا فعل رسول الله ﷺ أول ما دخل الحرم ؟

استلم الحجر الأسود ثم طاف بالبيت .

٣٥٥. كم عدد الأصنام التي كانت حول البيت ؟

٣٦٠ صنماً . صحيح البخاري ( ٤٢٨٧ )

٣٥٦. ماذا فعل بها رسول الله ﷺ ؟

كسرها وطعنها بيده .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ( دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ، فجعل  
يطعننها في يده ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ) . صحيح  
البخاري ( ٤٢٨٧ )

٣٥٧. اذكر بعض أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة ؟

قال ﷺ : ( لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ) . صحيح البخاري ( ٣٠٧٧ )

وقال ﷺ : ( لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة ) . سنن الترمذي ( ١٦١١ )

٣٥٨. ما معنى قول النبي ﷺ : ( لا هجرة بعد الفتح ) ؟

قال النووي : ” الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة ، وتأولوا هذا الحديث تأويلين :

أحدهما : لا هجرة بعد الفتح من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تتصور منها الهجرة .

والثاني : وهو الأصح ، أن معناه أن الهجرة الفاصلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة “ .

شرح النووي ( ١٣/٨ )

٣٥٩. ماذا فعل الرسول ﷺ بعمامة أهل مكة ؟

عفا عنهم .

فقد قال لهم : ( ما تظنون أي فاعل بكم ؟ فقالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ) .

وفي رواية أنه قال : ( اذهبوا فأنتم الطلقاء ) .

٣٦٠. في دار من دخل النبي ﷺ يوم الفتح وصلى بها ثمان ركعات ؟

في دار أم هانئ .

قالت : ( إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة ، فاغتسل وصلى ثمان ركعات وذلك ضحى ) .

صحيح البخاري ( ١١٧٦ ) ومسلم ( ٣٣٦ )

وفي رواية لمسلم : ( ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى ) . صحيح مسلم ( ٣٣٦ )

قيل : المراد بها سنة الضحى ، ورجحه النووي ) . شرح مسلم ( ٢٩ / ٤ )

وقيل : المراد بها صلاة الفتح شكراً لله ، ورجحه ابن القيم . زاد المعاد ( ٣ / ٣٦١ )

٣٦١. كم أقام النبي ﷺ بمكة ؟

١٩ يوماً .

عن ابن عباس قال : ( أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين ) .

صحيح البخاري ( ٤٢٩٨ )

٣٦٢. متى أسلم أبو قحافة والد أبو بكر ؟

عام الفتح .

٣٦٣. بماذا أمر الرسول ﷺ لما جيء به ؟

لما جيء به ورأسه كالثغامة بياضاً أمر بتغيير سيبه وقال : ( غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد ) . صحيح

مسلم ( ٢١٠٢ )

٣٦٤. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة الفتح ؟

- بيان عاقبة نكث العهود ، وأنها وخيمة للغاية .
- تجلي النبوة المحمدية في العلم بالمرأة حاملة خطاب حاطب إلى كفار مكة .
- بيان تواضع الرسول ﷺ لربه شكراً له على آلائه وإنعامه عليه ، إذ دخل مكة وهو خاشع متواضع .
- بيان العفو المحمدي الكبير ، إذ عفا عن قريش العدو الألد .
- مشروعية كسر الأصنام والصور والتماثيل وإبعادها من المساجد بيوت الله .
- جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .

## غزوة حنين

٣٦٥. ما سبب هذه الغزوة ؟

السبب فيها أن مالك بن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ، ووافقه على ذلك الثقفيون ، وقصدوا محاربة المسلمين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج إليهم .  
الباري ( ٢٧/٨ )

( حنين ) وادٍ إلى جنب ذي المجاز قريب من الطائف .

٣٦٦. متى كانت هذه الغزوة ؟

في شوال سنة ثمان للهجرة .

٣٦٧. من هو الذي استعان منه النبي ﷺ الأدرع ؟

صفوان بن أمية وكان لم يسلم بعد . سنن أبي داود ( ٣٥٦٢ )

٣٦٨. كم عدد المسلمين في هذه الغزوة ؟

قال أهل المغازي : إنه خرج معه ألفان من أهل مكة — الطلقاء — مع عشرة آلاف من أصحابه ، فأصبحوا اثني عشر ألفاً . زاد المعاد ( ٤١١/٣ )

٣٦٩. من استعمل النبي ﷺ على مكة أميراً ؟

عتّاب بن أسيد . زاد المعاد ( ٤١١/٣ )

٣٧٠. كم بلغ عدد جيش هوازن ؟

عشرون ألفاً . ينظر فتح الباري ( )

وقد رتب مالك بن عوف جيشه فيها بشكل صفوف حسنة ، فقدم الخيل ، ثم المقاتلة ، ثم النساء ، ثم الغنم ثم الإبل . صحيح مسلم ( ١٠٥٩ )

٣٧١. من الذي أرسله النبي ﷺ إليهم ليأتيهم بخبرهم ؟

عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي .

٣٧٢. ماذا قال الرسول ﷺ لما جاء بخبر القوم ؟

تبسم ﷺ وقال : ( تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله ) . سنن أبي داود ( ٢٥٠١ )

٣٧٣. كان لوجود الطلقاء أثر سلبي . اذكر ذلك ؟

في الطريق إلى حنين رأى بعض الطلقاء شجرة يعلق عليها المشركون أسلحتهم تعرف بذات أنواط ، فقالوا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ؟ فقال : ( سبحان الله ، هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم ) .  
الترمذي ( ٢٢٨١ )

٣٧٤. اذكر بعض الفوائد التي نستفيد منها من قولهم هذا ؟

- أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادات الباطلة .
- تنزيه الله عند التعجب .
- فيه علم من أعلام النبوة ، من حيث أنه وقع كما أخبر النبي ﷺ .
- يعذر الجاهل بجهله إذا ارتدع بعد العلم .

. عاتب القرآن بعض المسلمين في هذه الغزوة ، فما هو السبب ؟

أن بعضهم أعجب بكثرتهم ، حتى قال أحدهم : لن يغلبوا من قلة ، فعاتبهم القرآن وذكرهم بعدم الاتكال إلا على الله ، فقال تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت وما رحبت ثم وليتم مدبرين ﴾ .  
التوبة ( ٢٥ )

٣٧٥. ماذا كانت طريقة المعركة ؟

سبقت هوازن المسلمين إلى واد حنين واختاروا مواقعهم ، وبثوا كتائبهم في شعابه ومنعطفاته وأشجاره ، وكانت خطتهم محكمة تتمثل في مباغته المسلمين بالسهم أثناء تقدمهم في وادي حنين المنحدر .

٣٧٦. ماذا حدث بعد ذلك ؟

عند دخول المسلمين الوادي حملوا على هوازن فانكشفوا ، فأكب المسلمون على ما تركوه من الغنائم ، وبينما هم على هذه الحال ، استقبلتهم هوازن وأمطرهم بوابل من السهم التي لا تكاد تخطي أحد .

٣٧٧. ماذا حدث لجيش المسلمين ؟

ضاقت عليهم الأرض بما رحبت فولوا مدبرين لا يلوي أحد على أحد .  
وكان أول من أدبر خيالة المسلمين ثم المشاة ، وفرّ معهم الطلقاء والأعراب ، ثم بقية الجيش . صحيح البخاري ( ٢٨٦٤ )

٣٧٨. من الذي ثبت مع رسول الله ﷺ ؟

لم يثبت مع رسول الله ﷺ أحد سوى أبي سفيان بن الحارث وجماعة قليلة .

٣٧٩. على ماذا كان يركب الرسول ﷺ أثناء الحرب ؟ وبماذا أمر العباس ؟

على بغلة له بيضاء ، وأمر العباس أن ينادي أصحاب الشجرة ، ثم خص الأنصار بالنداء ، ثم بني الحارث بن الخزرج . صحيح مسلم ( ١٧٧٥ )

٣٨٠. بماذا أجاب هؤلاء ؟

قالوا : لبيك لبيك ، قال العباس : ( والله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها ) .  
صحيح مسلم ( ١٧٧٥ )

٣٨١. ماذا كان يقول الرسول ﷺ أثناء المعركة ؟

كان يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

٣٨٢. كيف كانت نهاية المعركة ؟

أخذ ﷺ حصيات أو تراباً فرمى به وجوه الكفار وهو يقول : ( انهزموا ورب محمد ) ، فولوا مدبرين .  
صحيح مسلم ( ١٧٧٥ )

وقد خلفوا وراءهم كثير من القتلى والأموال .

٣٨٣. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد حنين ؟

بعث أبا عامر الأسلمي ، ومعه أبو موسى الأشعري إلى أوطاس .  
عن أبي موسى الأشعري ؓ قال : ( لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين ، بعث أبا عامر إلى أوطاس ، قال  
أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، قال : فرمى أبو عامر في ركبتيه ) .  
صحيح مسلم ( ٢٤٩٨ )

٣٨٤. أوصى أبو عامر أبو موسى بوصية ، فما هي الوصية ؟

قال لأبي موسى : ( انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل له : يقول لك أبو عامر : استغفر لي  
). (

٣٨٥. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أخبره أبو موسى بوصية أبو عامر ؟

دعا رسول الله ﷺ بماء ، فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : ( اللهم اغفر لعبيد ، أبي عامر ، اللهم  
اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ) . صحيح مسلم ( ٢٤٩٨ )

٣٨٦. ماذا قال أبو موسى لما رأى الرسول ﷺ يدعو لأبي عامر ؟

قال : يا رسول الله ، ولي يا رسول الله فاستغفر لي .

٣٨٧. ماذا قال رسول الله ﷺ لما قال له أبو موسى ذلك ؟

قال : ( اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً ) . صحيح البخاري ( ٢٨٨٤ ) ومسلم ( ٢٤٩٨ )

٣٨٨. ما هي غزوة الطائف ؟

هذه الغزوة امتداد لغزوة حنين ، وذلك أن معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام —  
مالك بن عوف — وتحصنوا بها وحاصروهم رسول الله ﷺ .

٣٨٩. كم كانت مدة الحصار ؟

قليل أربعين يوماً . صحيح مسلم ( ١٠٥٩ )

٣٩٠. ماذا استخدم المسلمون في هذا الحصار ؟

استخدموا المنجنيق .



٣٩١. ما سبب رجوع النبي ﷺ عن الحصار ؟

استعصى الحصن على المسلمين .

واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً .

حينئذ دعا رسول الله ﷺ إلى الرحيل .

٣٩٢. ماذا قال رسول الله ﷺ لما طلب منهم أن يدعوا على هوازن ؟

دعا لهم وقال : ( اللهم اهدِ ثقيفاً ) . سنن الترمذي ( ٣٩٣٧ )

٣٩٣. أين وزع الرسول ﷺ الغنائم ؟

في الجعرانة .

٣٩٤. من أعطى الغنائم ؟

وزعها على المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً . صحيح مسلم ( ١٠٥٩ )

٣٩٥. ماذا قالت الأنصار ؟

قالوا : إذا كانت الشدة فنحن نُدعى ، وتعطى الغنائم غيرنا . صحيح مسلم ( ١٠٥٩ )

٣٩٦. ماذا قال رسول الله ﷺ لما بلغه كلامهم ؟

جمعهم وقال : ( أما ترضون أن يرجع الناس بالدينا وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ، لو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار ) .

صحيح البخاري ( ٣١٤٦ ) ومسلم ( ١٠٥٩ )

٣٩٧. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة حنين والطائف ؟

- ظهر في هذه الغزوة من معجزات النبوة وآيات الرسالة ثباته ﷺ وقد فرّ الناس عنه .
- ومنها : إيصال الله قبضته التي رمى بها إلى عيون أعدائه على البعد منه وبركته في تلك القبضة حتى ملأت أعين القوم ، إلى غير ذلك من معجزاته : كتزول الملائكة للقتال حتى رأهم العدو جهرة ورأهم بعض المسلمين .
- تحريم الإعجاب بالنفس أو بالعمل أو بالقوة إذ ترتب على ذلك هزيمة المؤمنين في أول لقاءهم لعدوهم .
- بيان الفرق بين من رسخ الإيمان في قلبه ، وبين من لم يرسخ .
- كمال رأفته ﷺ ورحمته أن يدعو بالهداية لمن حاربوه وقتلوا جماعة في أصحابه ، كما فعل الرسول ﷺ مع أهل الطائف وثقيف .
- مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحرب لإحقاق الحق وإبطال الباطل ، من حيث أن النبي ﷺ استخدم المنجنيق على أهل الطائف .

## غزوة تبوك أو العسرة

٣٩٨. ما سبب غزوة تبوك ؟

أن هرقل جمع جمعاً من الروم ، وقبائل العرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول ﷺ فخرج إليهم .  
وقيل : أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب .

٣٩٩. متى وقعت هذه الغزوة ؟

قال ابن حجر : ” كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف .  
الباري ( ٢٣٧/١٦ )

٤٠٠. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

٣٠ ألف مقاتل .

٤٠١. لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة ؟

لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب .

شدة في الحر ، وجذب في البلاد ، وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم .

٤٠٢. حث النبي ﷺ الصحابة على الإنفاق في هذه الغزوة لبعدها وكثرة المشركين فيها ، فمن هو

أكثر المنفقين فيها ؟

هو عثمان بن عفان .

قال ﷺ : ( من جهز جيش العسرة فله الجنة ) فجهزه عثمان .

وقال لمحاصريه أيام الدار : ( ألسنتم تعلمون أنه قال : من جهز جيش العسرة فله الجنة ؟ فجهزته ،

فصدقوه بما قال ) . صحيح البخاري ( ٢٧٧٨ )

وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نثرها في حجر النبي ﷺ أخذ يقلبها ويقول : ما

ضرّ ابن عثمان ما عمل بعد اليوم ) . سنن الترمذي ( ٣٩٦٧ )

٤٠٣. من هم البكاءون ؟

هم الذين أتوا رسول الله ﷺ يطلبون منه ما يخرجون عليه معه في هذه الغزوة ، فلم يجد ما يحملهم عليه ،

فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

٤٠٤. ماذا قال المنافقون عند ما بدأ الرسول ﷺ يتجهز لغزوة تبوك ؟

أخذوا يشبّطون همم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحر .

فأنزل الله فيهم: ﴿ وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون ﴾ .

٤٠٥. من هو الرجل الذي قال له رسول الله ﷺ : ( هل لك يا فلان بجلاد بن الأصفر ) ؟

هو الجد بن قيس .

٤٠٦. ماذا قال هذا الرجل للرسول ؟

اعتذر وقال : لا تفتني ، فوالله لقد عرف قومي أنه ما به رجل بأشدّ عجباً بالنساء مني ، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ .

#### ٤٠٧. من تخلف عن هذه الغزوة ؟

تخلف عنها كثير من الأعراب والمنافقين ، وعدد قليل من الصحابة من أهل الأعذار ، وثلاثة ممن لم يكن لهم عذر [ وسيأتي ذكرهم ] .

#### ٤٠٨. من الذي خلفه رسول الله ﷺ على أهله ؟

علي بن أبي طالب .

عن سعد قال : ( خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ) . صحيح البخاري ( ٤٤١٦ ) ومسلم ( ٥٤٠٤ )

#### ٤٠٩. ماذا قال النبي ﷺ عن المتخلفين عن هذه الغزوة بعذر ؟

قال : ( إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ، قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ؟ قال : حبسهم العذر ) . صحيح البخاري ( ٤٤٢٣ )

#### ٤١٠. من هو الصحابي الذي تخلف عن رسول الله ﷺ من غير عذر ثم تغلب على نفسه ولحق بالناس ؟

أبو خيثمة الأنصاري .

فلما جاء إلى المعسكر ورآه الناس قال النبي ﷺ : ( كن أبا خيثمة ، فحئت فدعا لي ) . صحيح مسلم ( ٢٧٦٩ )

#### ٤١١. من هم الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة من غير عذر ؟

كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية .

#### ٤١٢. أمر النبي ﷺ بمقاطعتهم ، فكيف استمرت هذه المقاطعة ؟

خمسین يوماً ، ثم تاب الله عليهم . صحيح البخاري ( ٤٤١٨ )

#### ٤١٣. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل تبوك ؟

خطب خطبة طويلة .

#### ٤١٤. ما حدث في تبوك ؟

لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية .

#### ٤١٥. كم مكث الجيش في تبوك ؟

عشرين ليلة .

عن جابر رضي الله عنه قال : ( أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة ) . سنن أبي داود ( ١٢٣٥ )

٤١٦. عند ما كانوا في تبوك تخلف رسول الله ﷺ عن صلاة من الصلوات لحاجته . فما هي ؟  
صلاة الفجر . صحيح مسلم ( ٢٧٤ )

٤١٧. من الصحابي الذي قدموه إماماً بعد تأخر النبي ﷺ ؟  
عبد الرحمن بن عوف .

ففي الحديث : ( ... وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بالنبي ذهب ليتأخر ، فأوماً إليه فصلى بهم ، فلم سلم قام النبي ﷺ ) . صحيح مسلم ( ٢٧٤ )

٤١٨. مرّ النبي ﷺ بطريق عودته على الحجر من ديار ثمود ، فماذا قال للصحابة ؟  
قال ﷺ : ( لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ) .  
صحيح البخاري ( ٣٣٧٨ ) ومسلم ( ٢٩٨١ )

٤١٩. من هو الصحابي الذي مات بتبوك وقال ﷺ : ( اللهم إني أمسيت عنه راض فارض عنه ) ؟  
عبد الله بن ذو البجادين .

٤٢٠. لماذا سمي ذو البجادين ؟

لأنه كان يريد الإسلام فمنعه قومه ، وضيقوا عليه ، حتى خرج من بينهم وليس عليه إلا الأجداد ، وهو الكساء الغليظ ، فشقه باثنين فاتزر بواحدة وارتدى الأخرى ، ثم أتى رسول الله ﷺ فسمي ذو البجادين .

٤٢١. ماذا قال ابن مسعود لما سمع مقالة النبي ﷺ ؟  
قال : ( يا ليتني صاحب هذه الحفرة ) .

٤٢٢. لما أقبل النبي ﷺ على المدينة ، ماذا قال ؟  
قال : ( هذه طابة ، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه ) .

٤٢٣. ماذا حدث لما دخل النبي ﷺ المدينة ؟

خرج الناس والنساء والصبيان يقابل الجيش بحفاوة بالغة .

عن السائب بن يزيد قال : ( لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع ) . صحيح البخاري ( ٣١٨٢ )

٤٢٤. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما دخل المدينة ؟  
دخل المسجد وصلى فيه ركعتين .

٤٢٥. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة تبوك ؟

- بيان رفع الحرج على ذوي الأعذار كالعمى والعرج والمرضى .
- من آيات الإيمان ومظاهره لدى المؤمنين البكاء الصادق عند العجز عن السير .

- بيان فضيلة أبي خيثمة وذوي البجادين وابن مسعود .
- جواز إمامة المفضول وصلاة الأفضل خلفه .
- أن من يمر بديار المغضوب عليهم والمعذيين ، لا ينبغي له أن يدخلها ولا أن يقيم بها ، بل عليه أن يسرع ولا يدخل عليهم إلا باكياً معتبراً كما فعل الرسول ﷺ وأمر به .
- فضل الإنفاق في سبيل الله .
- فضل عثمان بن عفان .

### عام الوفود

#### ٤٢٦. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة التاسعة ؟

١. رجم المرأة الغامدية التي اعترفت بزناها .
٢. توفي النجاشي أوصمة ملك الحبشة وصلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب .
٣. مات رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول .

#### ٤٢٧. ماذا كانت تسمى السنة التاسعة ؟

عام الوفود .

حيث ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها الإسلام .

#### ٤٢٨. من الذي أرسل النبي ﷺ أميراً على الحج في هذا العام ؟

أبو بكر الصديق ، خرج في ذي الحجة إلى مكة .

#### ٤٢٩. كم عدد المسلمين الذين معه ؟

٣٠٠ من الصحابة .

#### ٤٣٠. ماذا فعل الرسول ﷺ لما نزلت سورة براءة ؟

بعث علياً بصدرها ليؤدي عنه ذلك .

#### ٤٣١. ماذا قال أبو بكر لما رأى علياً جاءه ؟ وماذا قال له علي ؟

قال هل أبو بكر : أميراً أو مأموراً ؟ قال علي : بل مأمور .

فمضيا أبو بكر أميراً على الحج ، وعلي يبلغ صدر سورة براءة .

#### ٤٣٢. بماذا بعث علي ؟

قال : ( بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج بعد العام

مشرك ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد إلى موته ) .

مسند أحمد ( )

٤٣٣. من الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن ؟

معاذ بن جبل ، وكان ذلك عام ( ١٠ هـ ) وقبل حج النبي ﷺ . فتح الباري ( ٣/ ٣٥٨ )

٤٣٤. اذكر ما قاله النبي ﷺ لمعاذ عند ما أرسله ؟

قال : ( إنك ستأتي قوماً أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ... ) صحيح البخاري ( ) ومسلم ( )  
وقال له : ( يا معاذ ، عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري ، فبكي معاذ جزعاً لفراق النبي ﷺ ) . مسند أحمد ( ٥/ ١١٥ )

### حجة الوداع

٤٣٥. متى كانت حجة الوداع ؟

في العام العاشر من الهجرة .

وهذه أول حجة يحجها النبي ﷺ بعد النبوة .

٤٣٦. لماذا سميت حجة الوداع ؟

لأنه ﷺ ودع الناس فيها ولم يحج بعدها .

وتسمى حجة البلاغ ، لأنه ﷺ بلغ الناس شرع الله قولاً وعملاً .

٤٣٧. متى خرج رسول الله ﷺ من المدينة ؟

خرج لخمس بقين من ذي الحجة .

وقد خطب النبي ﷺ ووصى بوصايا كثيرة من أشهرها تلك الخطبة التي خطبها في وسط أيام التشريق ، وفيها :

( إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ... ) .  
ومما قال في الخطبة في تلك الحجة :  
( ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ) .

### في الرفيق الأعلى

٤٣٨. متى بدأ مرض النبي ﷺ ؟

بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر ألم به المرض .

٤٣٩. في بيت من من زوجاته بدأ به المرض ؟

في بيت ميمونة .

قال الحافظ : ” إنه المعتمد “ .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ... ) .  
صحيح البخاري ( ٤٤٤٢ )

٤٤٠ . ماذا طلب رسول الله ﷺ من أزواجه ؟

طلب أن يمرض في بيت عائشة .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له ... ) . صحيح البخاري ( ١٩٨ ) ومسلم ( ٩٢ )

٤٤١ . ما هو أول مرضه ؟

أول مرضه كان في الصداع .

قال ابن رجب : ” فقد تبين أن أول مرضه كان صداع الرأس ، والظاهر أنه كان مع حمى ، فإن الحمى اشتدت في مرضه ، فكان يجلس في مخضب وتصب عليه الماء “ .  
المعارف ( ١٠٩ )

وعن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( رجع إلي النبي ﷺ ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول : وارأساه ، قال : بل أنا يا عائشة وارأساه ) . مسند أحمد ( ٢٢٨/٦ )  
( البقيع ) موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها .

( الصداع ) هو وجع الرأس .

٤٤٢ . اذكر بعض إشارات النبي ﷺ إلى اقتراب أجله ؟

قال ﷺ : ( لتأخذوا عني مناسككم ، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا ) . صحيح مسلم ( ٢٩٧ )

قال النووي : ” فيه إشارة إلى توديعهم وإعلامهم بقرب وفاته “ .

شرح النووي ( ٤٥/٩ )

وعن معاذ : ( أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج راكباً والنبي ﷺ يمشي تحت راحلته ، فقال : يا معاذ ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا ، فتمر بقبري ومسجدي ، فبكى معاذ لفراقه ﷺ فقال : لا تبك يا معاذ ، فإن البكاء من الشيطان ) .

مسند أحمد ( ٢٣٥/٥ )

وقال تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .

قال عمر وابن عباس : ( هو أجل رسول الله ﷺ نعي إليه ) .

صحيح البخاري ( ٣٦٢٤ )

٤٤٣. من الذي طُلبَ من النبي ﷺ أن يستغفر لهم ؟

أهل البقيع .

عن أبي مويهة مولى رسول الله ﷺ قال : ( بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال : يا أبا نويهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي ، فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهنئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأولى ) . مسند أحمد ( ٤٨٨/٣ )

٤٤٤. ماذا طلب النبي ﷺ لما اشتد وجعه ؟

طلب أن يراق عليه ماء .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( ... ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال : أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ، لعليّ أعهد إلى الناس ) .

صحيح البخاري ( ١٩٨ ) ومسلم ( ٣١٢ ، ٣١٣ )

( أهريقوا ) أي صبوا .

( أوكيتهن ) جمع وكاء ، وهو ما يشد به رأس القربة .

٤٤٥. ما الحكمة من عدد القرب التي حدد النبي ﷺ وهي سبع ؟

قال الحافظ : ” أن الأمر بالغسل منه سبعاً إنما هو لدفع السميمة التي في ريقه ، وقد ثبت في حديث : من تصبغ بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ) . فتح الباري ( ٣٦٢/١ )

٤٤٦. اذكر الأدلة على شدة وجع النبي ﷺ ؟

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ ) . صحيح البخاري ( ٥٦٤٦ ) وصحيح مسلم ( ٢٥٧٠ )

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ( دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله ، إنك لتوعك وعكاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم ) . صحيح البخاري ( ٥٦٤٧ ) ومسلم ( ٥٧١ )

٤٤٧. ما فائدة تشديد الموت على الأنبياء ؟

لتشديد الموت على الأنبياء فائدتان :

أحدهما : تكميل فضائلهم ومضاعفة أجورهم ورفع درجاتهم .

الثانية : أن يعرف الخلق مقدار ألم الموت ، فإذا كان الأنبياء الصادقون عاينوا ألم الموت وشدته وكرهته مع كرامتهم على الله ، قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت .

٤٤٨. من الذي أمره النبي ﷺ أن يصلي بالناس في مرضه ؟



أبو بكر الصديق .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( ثقل النبي فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك . قال : ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت : ففعلنا ، فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : ضعوا لي ماء في المخضب ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ... فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ... ) . صحيح البخاري ( ٦٨٧ ) ومسلم ( ٤١٨ )

( المخضب ) بكسر الميم ، هي الإحانة التي تغسل فيها الثياب .

( لينوء ) أي لينهض بجهد .

٤٤٩ . لماذا جاز الإغماء على الأنبياء دون الجنون ؟

قال النووي : ” جاز عليهم لأنه مرض من الأمراض ، بخلاف الجنون فلم يجز عليهم لأنه نقص “ . شرح النووي ( )

٤٥٠ . كم استمرت مدة مرض النبي ﷺ ؟

ثلاثة عشر يوماً ، وهذا قول الأكثر .

٤٥١ . هل مات النبي ﷺ شهيداً ؟

نعم ، فقد جمع الله له بين النبوة والشهادة .

قالت عائشة : ( كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير ، وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم ) . صحيح البخاري ( )

( ما أزال أجد ألم الطعام ) أي أحس الألم في جوفي بسبب الطعام .

الحديث يشير إلى قصة الشاة المسمومة التي وضعتها المرأة اليهودية لرسول الله ﷺ .

قال ابن مسعود : ( لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إلي من أحلف واحدة أنه لم يقتل ، وذلك أن الله اتخذ نبياً واتخذ شهيداً ) . مسند أحمد ( ٣٨١/١ )

٤٥٢ . ماذا قال ﷺ لما حضرته الوفاة ؟

عن عائشة قالت : ( دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته على صدري ، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به ، فأمد رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به ، فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه ، فما عدا أن أفرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال : في الرفيق الأعلى ثلاثاً ، ثم شخص ، وكانت تقول : مات بين حاقني وذافني ) . صحيح البخاري ( ٨٩٠ )

وعنها قالت : ( كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والأخرى ، قالت : فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحجة يقول : ﴿ من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ﴿﴾ فظننت خير حينئذ ) . صحيح البخاري ( ٤٤٣٥ )

( فأمدّه ) أي مدّ نظره إليه .

( في الرفيق الأعلى ) قيل : الملائكة ، وقيل : المذكورون في سورة النساء ، ومعنى كوفهم رفيقاً : تعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض .

٤٥٣. متى توفي رسول الله ﷺ ؟

قال ابن كثير : ” ولا خلاف أنه ﷺ توفي يوم الاثنين “ .

قال ابن حجر : ” وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول ، وكان يكون إجماعاً “ . فتح الباري ( ٧٣٦/٧ )

وأكثر العلماء على أنه في اليوم الثاني عشر منه .

٤٥٤. كم كان سن النبي ﷺ عند ما توفي ؟

توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

عن أنس رضي الله عنه قال : ( قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين ) . صحيح مسلم ( ٢٣٤٨ )

قال ابن كثير : ” وهذا القول هو الأشهر وعليه الأكثر “ . البداية والنهاية ( ٢٢٧/٥ )

٤٥٥. اذكر بعض وصايا النبي ﷺ قبل موته ؟

( الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ) . سنن ابن ماجه ( ٢٦٩٧ )

( لا يموتن أحدكم وهو يحسن الظن بالله ) . صحيح مسلم ( ٢٨٧٧ )

( أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ) . صحيح البخاري ( ٣٠٥٢ ) ومسلم ( ١٦٣٧ )

( لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر ما صنعوا ) . صحيح البخاري

( ٤٣٥ ) ومسلم ( ٥٣١ )

( اللهم بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها المؤمن الصالح أو ترى له ، ألا وإني نهيته عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم ) .

صحيح مسلم ( ٨٧٦ )

٤٥٦. من الذي قبل الرسول ﷺ بعد موته ؟

أبو بكر .

عن عائشة — رضي الله عنها — : ( أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته ) .

صحيح البخاري ( ٤٤٥٥ )

#### ٤٥٧. اذكر حال الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ؟

قال ابن رجب : ” ولما توفي ﷺ اضطرب المسلمون ، فمنهم من دهش فحولط ، ومنهم من أقعد فلم يطق القيام ، ومنهم من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام ، ومنهم من أنكر موته بالكلية “ . لطائف المعارف ( )

قال أنس : ( ما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ ) .

#### ٤٥٨. هل جرد رسول الله ﷺ عند ما غسلوه أم لا ؟

لا ، لم يجردوه .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : أنجرده من ثيابه كما نجرّد موتانا ، أو نغسله وعليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ، فكلّمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ؟ أن اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه وغسلوه وعليه قميصه ) . رواه أبو داود ( ٣١٤١ )

قال الصنعاني : ” وفي هذه القصة دلالة على أنه ليس كغيره من الموتى “ .

سبل السلام ( ٩٣/٢ )

#### ٤٥٩. متى غسل رسول الله ﷺ ؟

غسل يوم الثلاثاء ، وذلك بعد وفاته بيوم .

لأنهم انشغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء .

#### ٤٦٠. من الذي تولى غسل النبي ﷺ ؟

علي بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد .

#### ٤٦١. كيف كفن رسول الله ﷺ ؟

كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ) .

صحيح البخاري ( )

( سحولية ) نسبة إلى سحول ، وهي قرية باليمن .

#### ٤٦٢. كيف صلى الناس على الرسول ﷺ ؟

صلى الناس عليه أرسالاً أرسالاً ، يدخلون من باب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر لا يؤمهم أحد .

قال ابن كثير : ” وهذا الصنيع ، وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف

فيه “ . البداية والنهاية ( ٢٣٢/٥ )

#### ٤٦٣. أين دفن الرسول ﷺ ؟

في حجرة عائشة .

فقد اختلف المسلمون أين يدفن ، فجاء أبو بكر وحسم الخلاف بما سمعه من رسول الله ﷺ فقد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ) ودفنوه في موضع فراشه . سنن الترمذي ( ١٠١٨ )

قال ابن كثير : ” قد علم بالتواتر أنه ﷺ دفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها .... ثم دفن فيها أبو بكر ثم عمر ) . البداية والنهاية ( ٢٣٨/٥ )

#### ٤٦٤ . اذكر بعض خصائص الأنبياء فيما يتعلق بالوفاة ؟

أ- يقبرون حيث يموتون .

للحديث السابق .

ب- التخيير عند الموت .

وسبق الدليل على ذلك .

ج- أحياء في قبورهم . قال ﷺ : ( الأنبياء أحياء في قبورهم ) .

د- لا تأكل الأرض أجسادهم .

قال ﷺ : ( إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ) .

سنن أبو داود ( ١٠٤٧ )

#### ٤٦٥ . متى دفن النبي ﷺ ؟

ليلة الأربعاء .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : ( توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء ) . مسند

أحمد ( )

وعنها قالت : ( ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل من ليلة

الأربعاء).

#### زوجات الرسول

#### ٤٦٦ . عن كم زوجة توفي رسول الله ﷺ ؟ وما أسمائهن ؟

قال ابن القيم : ” ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع “ .

وأسمائهن :

عائشة ، وحفصة ، وسودة ، وزينب بنت جحش ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وميمونة ، وجويرية ،

وصفية . شرح النووي ( ٤٧/١٠ )

#### ٤٦٧ . من من زوجاته توفيت قبله ؟

خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة .

٤٦٨. من هي أول زوجة تزوجها ؟

خديجة بنت خويلد .

٤٦٩. من هي التي تزوجها بكرة ؟

عائشة .

٤٧٠. من هي التي لم يتزوج عليها حتى ماتت ؟

خديجة بنت خويلد .

٤٧١. من هي التي وهبت يومها لعائشة ؟

سودة بنت زمعة .

٤٧٢. من هي التي نزلت براءتها من فوق سبع سموات ؟

عائشة .

٤٧٣. من هي التي طلقها وراجعها وقال جبريل : ( إنها صوامة قوامة ) ؟

حفصة بنت عمر .

٤٧٤. من هي التي كانت تلقب بأم المساكين ؟

زينب بنت خزيمة .

٤٧٥. من أول نسائه لحوقاً به بعد وفاته ؟

زينب بنت جحش ، ماتت سنة ٢٠ هـ .

٤٧٦. من آخر نسائه موتاً ؟

أم سلمة عام ( ٦٢ هـ ) .

٤٧٧. من هي التي كانت تفخر وتقول : ( زوجني الله من فوق سبع سموات ) ؟

زينب بنت جحش .

أخوكم

سليمان بن محمد اللهيبي

السعودية / رفحاء